



مَشْرِىءُ الثُلَاثاءِ الثَّقافِى

Thulatha Cultural Forum

من أعلام الوطن

16



السيد حسن العوامى عطاءً للوطن



مَشْرِىءُ الثُلَاثاءِ الثَّقافِى

حفل تكريم السيد حسن العوامى بالتعاون مع
عائلة العوامى وقاعة شهاب للمناسبات



من أعلام الوطن

16

السيد حسن العوامي: عطاءً للوطن



ح جعفر بن محمد الشايب، ١٤٤١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشايب، جعفر بن محمد بن رضي

السيد حسن العوامي.. عطاء للوطن. / جعفر بن محمد بن

رضي الشايب. - الدمام، ١٤٤١هـ

١٦٢ ص، .. سم

ردمك: ٤-٢٨٧٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- التراجم أ. العنوان

١٤٤١/٤١٦٠

ديوي: ٩٢٠

رقم الإيداع: ١٤٤١/٤١٦٠

ردمك: ٤-٢٨٧٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨



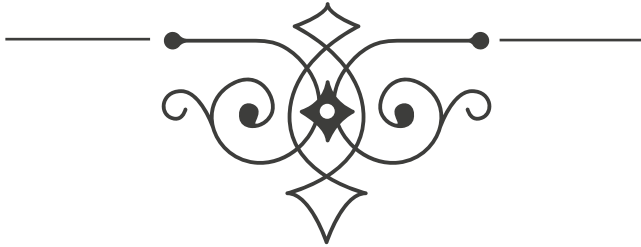
الطبعة: الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

المملكة العربية السعودية



السيد حسن العوامي: عطاءٌ للوطن







السيرة الذاتية

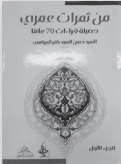
- ☐ محام وناشط اجتماعي.
- ☐ ولد بالقطفيف في ٢٨ / ١٠ / ١٣٤٥ هـ.
- ☐ التحق بالكتاب في سن مبكرة، وأكمل دراسة القرآن الكريم واللغة العربية والحساب.
- ☐ درس الأدب العربي، وشارك في المطارحات الشعرية والمجالات الأدبية.
- ☐ عيّن سكرتيراً للمجلس البلدي في محرم ١٣٧٤ هـ لغاية ١٣٧٩ هـ.
- ☐ سافر إلى النجف الأشرف بالعراق عام ١٣٩٠ هـ واستقر فيها خمس سنوات مواصلاً الدراسة في الفقه والأصول والمنطق والبلاغة.
- ☐ له مساهمات أدبية وتاريخية ومطلبية في الصحف المحلية، كاليمامة، والخليج العربي، ومجلتي الواحة والكلمة وغيرها.
- ☐ له نشاطات اجتماعية كثيرة، وساهم في تأسيس وتشجيع قيام العديد من المؤسسات الخيرية والاجتماعية بالقطفيف.
- ☐ ساهم في القيام بافتتاح أول مدرسة ابتدائية للبنات في القطفيف عام ١٣٧٨ هـ.
- ☐ عضو الهيئة الاستشارية بمجلة الكلمة.



مؤلفات السيد حسن العوامي



الكتاب: حوار صريح مع الآخر.
الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م
الناشر: شركة الشيخ - بيروت
عدد الصفحات: ١١٢ صفحة «متوسط الحجم».



الكتاب: من ثمرات عمري «جزءان»
الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م
الناشر: مؤسسة الانتشار العربي - بيروت - لبنان
عدد الصفحات: ٥٤٤ صفحة



الكتاب: من وحي القلم «٣ أجزاء»
الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م
الناشر: دار المحجة البيضاء - بيروت - لبنان
عدد الصفحات: ٤٨٤ صفحة



الكتاب: الضائعون
الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
الناشر: دار التعارف للمطبوعات - بيروت - لبنان
عدد الصفحات: ٨٠ صفحة

كتب أخرى:

- ☐ المرأة في التشريع الإسلامي والحياة الغربية.
- ☐ دنيا العرب والمسلمون.
- ☐ إلى أبنائنا الطلاب - شبهات وردود.
- ☐ ذكرى الإمام السيد ماجد العوامي.

تمهيد

لم يمر حفل التكريم للسيد حسن العوامي الذي أقامه منتدى الثلاثاء الثقافي بتاريخ ٥ ربيع الأول ١٤٤٠ هـ الموافق ١٣ نوفمبر ٢٠١٨م كحدث اعتيادي في الساحة الاجتماعية والثقافية بالمنطقة، بل كان حدثاً استثنائياً كأن الجميع كانوا ينتظرونه ويرغبون في المشاركة فيه وحضوره والتفاعل مع الكلمات المهمة التي قيلت فيه. من أسباب ذلك - بالطبع - هو شخص المحتفى به أولاً، فهو رجل أحبه الجميع واحترموه لما قام به من أدوار وتصدي له من قضايا وشؤون مجتمعه، فالكل كان يسترجع مواقفه وجهوده وأعماله الكبيرة، وعلاقاته الإيجابية بالجميع، ما لمسناه من الجميع حباً وتقديراً وإجلالاً لهذا الرجل الكبير الذي هو محل إجماع من قبل الجميع.

من الأسباب أيضاً تعدد المشاركين في مناسبة الحفل، فقد مثل المتحدثون في الحفل مختلف طبقات وفئات المجتمع، وتحدث كل واحد منهم من خلال رؤيته لهذه الشخصية ودورها، فلم يكن

حديثاً مكرراً، وإنما جاء متكاملًا، ومن زوايا مختلفة تعبر عن الاهتمامات الواسعة للسيد حسن العوامي، كقضايا المرأة، والأدب، والمجتمع، والثقافة وغيرها.

كما أن تعاون مختلف الجهات الرسمية والأهلية ساعد في إبراز الحفل بالمستوى اللائق والمناسب، فالتعاون الوثيق مع عائلة السيد حسن العوامي سهّل العديد من الأمور لقيام الحفل وتنظيمه، كما أن التسهيلات التي وفرها القائمون على قاعة شهاب للمناسبات، وتعاونهم المثمر هيأ أسباباً عديدة للنجاح، وتعاون محافظة القطيف سهّل العديد من الإجراءات لقيام الحفل، فالشكر موصول لكل من ساهم في إنجاح هذه المناسبة الغالية سواء من شارك في الإلقاء، أو وفر الدعم والتسهيلات، و بذل جهداً ملحوظاً وخاصة الزملاء أعضاء الهيئة التنفيذية للمتدى فرداً، فرداً.

وإن كان هناك من خلاصة في هذا المجال، فهو التأكيد على إقامة وتنظيم مثل هذه الاحتفالات للشخصيات الاجتماعية والوطنية، ينبغي أن تكون عادة حسنة في المجتمع لما لها من دور في إبراز مكانة هذه الشخصيات والتعريف بها وخاصة للأجيال الحاضرة.

ونظراً لما ورد في الحفل من مادة ثريّة وقيّمة تاريخياً وثقافياً واجتماعياً، ولما يستحقه المحتفى به، ارتأينا جمع وإصدار هذه المادة لتوثيقها، وجعلها متاحة أمام المهتمين.

جعفر محمد الشايب

مقدمة

السيد حسن العوامي: «رجلٌ في وطن»

بين القطيف، والسيد حسن العوامي، صلةٌ رحم لا تنفك، علاقة النخل بالأرض، والبحر بالشطآن، علاقة الفلاح بالحقل، والبحار بأصداف البحر، نمت بينهما وشائجُ زرع وضرع، وساقيةٍ وبحر. شغل حيزًا مضيئًا من ذاكرة المكان، وصوتًا ملهمًا على مرّ الزمان. يمثل السيد حسن العوامي جزءًا هامًا من تاريخ وذاكرة القطيف، ولا يمكن دراسة التاريخ الحديث لهذه الواحة التي تستلقي على ضفاف الخليج دون المرور بالدور الطليعي الذي لعبه السيد حسن العوامي، مثقفًا وناشطًا وشخصية وطنية. كما لا يمكن دراسة التطورات الاجتماعية والسياسية والفكرية التي شكّلت هوية وشخصية القطيف دون الولوج إلى التأثير الهائل الذي تركه العوامي وعدد قليل من مجايله في نشأة وحركة الوعي العام.

في أواخر الأربعينيات من القرن الميلادي المنصرم تكوّن وعيه العلمي والثقافي، وفي مطلع السبعينيات من القرن الميلادي

الماضي هاجر إلى النجف في العراق، وفيها درس العلوم الدينية، لكنه سرعان ما أقفل عائداً إلى قطيفه ليشغل بالقضايا العامة، محققاً شرط «المثقف الملتزم»، المهموم بقضايا بلده ومجتمعه، وفي منتصف الخمسينيات أدى العوامي دور «المثقف التنويري»، حيث أسس مع رفاقه أول مدرسة لتعليم الفتيات (عام ١٩٥٦) كانت مصدر إشعاع، ومحطة تنوير تركت أثرها في أجيال قطيفية شكلت حواضن للأدب والشعر، ومنحت المجتمع المحلي فكراً تنويرياً انعكست على علاقته بالمرأة ودورها في الحياة العامة.

كان العوامي خلال سبعين عاماً «وطن» في رجل، احتضن هموم الناس، ودافع عن قضاياهم وتطلعاتهم، واشتغل - أكثر ما اشتغل - بتشديد جسور التواصل، أملاً في أن يكسر العزلة عن هذا المجتمع، ومحاولة لدمجه في محيطه الوطني، والتصدي لثقافة العزل والانعزال مهما كان مصدرها.

منذ نشط العوامي في منتصف الخمسينيات الميلادية ومعه ثلة من مجاليه في الحياة العامة وهو يتبنى مهمة التواصل مع مؤسسات الدولة وقيادتها السياسية، والعمل دون كلل على جعل هذا التواصل سبيلاً لحلّ المشكلات الطارئة، أو معالجة القضايا التي تمس هموم الناس وحاجاتهم، دون أن يغفل النظر إلى القضايا الجوهرية التي تضمن بناء الشراكة الوطنية، وتعزيز الانتماء، ونزع أسباب الاحتقان. لقد كانت المنطقة الشرقية والقطيف خاصة خلال فترة

الستينيات وما تلتها في مهب العواصف السياسية الإقليمية، وكانت مساعي العوامي تنصبّ على تجنب المنطقة خطر تلك العواصف، من خلال إقناع كافة الأطراف بضرورة الاحتكام إلى منطق الدولة الضامنة كرامة كافة أبنائها، ولذلك لا يمكن الحديث عن التجربة الوطنية والسياسية في القطيف دون التوقف طويلاً عند الدور الذي قام به العوامي وعدد من رموز القطيف ورجالاتها، سواء فيما يتعلق بالعمل على تأكيد الشراكة الوطنية، أو ضمان حق المجتمع في الانتماء إلى وطنهم، والمشاركة في بنائه، والذود عنه.

يصدق على السيد حسن العوامي وصف «المثقف الوسيط» الذي سخر علمه وثقافته ومكانته الثقافية وقوته المعنوية لحمل هموم الطبقات الاجتماعية لهرم السلطة ومؤسسات الدولة. كانت القيادة ترى فيه رمزاً وطنياً مخلصاً، وكان الناس يلوذون بحكمته وخبرته وبعد نظره.

ومع اشتغاله بالهمم العام لم يترك الكتابة والتأليف، وكانت كتبه تمثل سجلاً فكرياً، مع التيارات الناشطة في زمانها، مثل كتاب «الضائعون»، وكتاب «المرأة في الإسلام» وغيرهما. وظلّ شغوفاً بتوجيه الرأي العام نحو القضايا الملحة، وتجنبه الاشتغال بسفاسف الأمور، حتى اشتهر عنه توجيه مذكرات سنوية للخطباء في موسم شهر محرم يقترح عليهم جملة من الأفكار التي تنقل النقاش العام إلى فضاء رحب يساهم في إعلاء مدارك الجمهور، ودفعهم لتبني

مثل وقيم عليا تؤدي لبناء وعي اجتماعي يقوم على التقدم والنهضة. في عامه الخامس والتسعين، يطل السيد حسن العوامي على أجيال ساهم في صياغة فكرها، كما ساهم في تعزيز صلتها بالأرض وانتمائها للوطن.

في يوم تكريمه الأغر، المبادرة المشكورة التي تبنّاها «متمدى الثلاثاء» الذي يريعه الأستاذ جعفر الشايب، غصّت الصالة بأجيال من الرجال والنساء الذين طالما وجدوا في السيد حسن العوامي مصدر إلهام لهم، ومشعل تنوير لمسيرتهم، وحظيت مبادرة التكريم بتقدير وإعجاب جميع الذين تقاطروا على الحفل، لا عتزازهم بهذا الرمز الوطني أولاً، ولأن هذه المبادرة تمثل رداً بسيطاً على الجميل الذي قدمه العوامي لبلده ومجتمعه، ولأن مبادرة التكريم أيضاً تمثل وفاءً لأهل العطاء ورموز الخير في هذا الحيز المهم من الوطن.

من سعادة هذه المناسبة أن يأتي التكريم والسيد حسن العوامي - امدّ الله في عمره - شامخاً بيننا يطلّ على تقدير مجتمعه لسنوات عطائه، واعتزازهم بما حققه، وليشهد ما انتجته عصاره الفكر وحصاد التجربة في أجيال تشد عزيمتها نحو إكمال المسيرة، وبناء الإنسان، وتعزيز الأوطان بالقوة والشراكة والانتماء.

ميرزا الخويلدي

أعلامي، عضو الهيئة الاستشارية لمتندى الثلاثاء الثقافي

برنامج حفل تكريم السيد حسن العوامي

عريف الحفل : الأستاذ محمد الحمادي

١ القرآن الكريم

٢ كلمة المنتدى - الأستاذ جعفر الشايب

٣ كلمة الدكتور منصور القطري

٤ كلمة الأستاذة امتثال أبو السعود

٥ عرض فيلم حول المحتفى به

٦ كلمة سماحة الشيخ حسن الصفار

٧ كلمة الأستاذ عصام الشماسي

٨ قصيدة للشاعر الأستاذ علي المهنا

٩ كلمة الأستاذ السيد عدنان العوامي

١٠ كلمة الأستاذ حبيب آل محمود

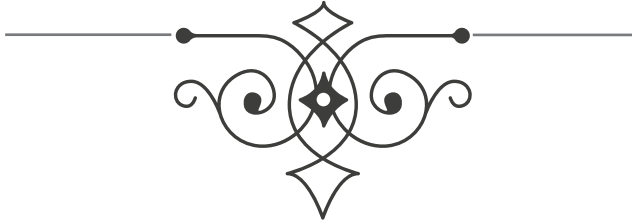
١١ كلمة العائلة - المهندس زكي العوامي

تسليم الدروع

وجبة العشاء



فعاليات حفل التكريم





كلمة مقدم الحفل

الإعلامي محمد الحمادي^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وآله
وصحبه أجمعين.

أصحاب الفضيلة والسعادة الضيوف الكرام.
السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته.

مرحبا بكم هذه الليلة ضمن فعاليات منتدى الثلاثاء الثقافي الذي
يحتفي ونحتفي معه جميعاً بالأديب والوجيه الأستاذ السيد حسن بن
السيد باقر العوامي. هذا الرجل المعطاء، والمحب للوطن والأرض
والإنسان، رجل يحمل في قلبه الكثير من الحب وأمل التغيير للأفضل،
بداخل أعماقه تعزف سيمفونية العشق لتراب الوطن، وفي ملامح عينيه
الكثير من التواضع والبساطة.

هذا الرجل لا يخذلك أبداً بابتسامته الدائمة، فمن عرفه عن قرب،
ومن رآه من بعيد سيدرك ذلك. نجتمع الليلة لنقول شكراً للسيد حسن

(١) شاعر وإعلامي في التلفزيون السعودي.

العوامي الذي يقول: لا أبحث عن الوجاهة، فهو يدرك أن على عاتقه مسؤولية تجاه مجتمعه وأبناء مجتمعه.

نقرأ قليلاً من سيرته الذاتية:

هو السيد حسن باقر العوامي، ولد بالقطيف عام ١٣٤٥هـ، التحق بالكتاب في سن مبكرة، وأكمل دراسة القرآن الكريم واللغة العربية والحساب، درس الأدب العربي، وشارك في المطارحات الشعرية، والمجالس الأدبية. سافر إلى النجف الأشرف عام ١٣٩٠ واستقر فيها خمس سنوات، مواصلاً الدراسة في الفقه، والأصول، والمنطق، والبلاغة. وعمل محامياً في القطيف، وعضواً في الهيئة الاستشارية بمجلة الكلمة، والعديد من المؤسسات الاجتماعية، له مساهمات أدبية واجتماعية في مجلتي الواحة والكلمة.

ساهم في القيام بافتتاح أول مدرسة ابتدائية للبنات في القطيف عام ١٣٧٨ هجرية، وشارك ولا زال في تقديم ورفع العرائض والمطالبات فيما يتعلق بالحالة الدينية والاقتصادية، كما عين سكرتيراً للمجلس البلدي في محرم عام ١٣٧٤هـ.

نشرت له العديد من المقالات في الصحف المحلية والعربية، ولديه الكثير من المؤلفات أبرزها: «الضائعون» و«من وحي القلم».

التكريم في مسيرة المنتدى

كلمة الأستاذ جعفر الشايب^(١)

الإعلامي محمد الحمادي (مقدم الحفل)

نبدأ حفلنا هذا بكلمة لراعي هذا التكريم منتدى
الثلاثاء الثقافي ويقدمها المهندس جعفر الشايب.

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الفضيلة والسماحة والسعادة.

أبناء وأحفاد وعائلة المحترفين به السيد حسن العوامي الكرام،

السيدات والسادة الحضور.

السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته

أقف أمامكم - أيها الإخوة والأخوات - في هذا المساء الجميل
الذي نحتفل فيه بتكريم قادة اجتماعية سامقة، وشخصية نذرت
حياتها لخدمة المجتمع في مختلف قضاياها، وبادرت بدعم ومساندة

(١) المشرف على منتدى الثلاثاء الثقافي.

أبنائه في شتى المجالات.

شرف كبير لنا في منتدى الثلاثاء الثقافي أن نحتفي بهذه الشخصية الاجتماعية الكبيرة - السيد حسن العوامي - الذي سيكون الحديث حوله وعنه ممتعاً وشائقاً من قبل السادة والسيدات المشاركين في هذا الحفل البهيج.

ونؤكد هنا على استمرار نهجنا في المنتدى بتكريم الشخصيات الوطنية الفاعلة، والاحتفاء بها تقديرًا لجهودها وعطاءها، فقد كرم المنتدى واحتفى طوال المواسم الماضية بشخصيات وطنية عديدة على رأسها المرحوم الشاعر خالد الفرج، والمرحوم الدكتور عبدالرحمن الوابلي، والمرحوم السيد علي العوامي، والمرحوم الحاج عبد الله المطرود، والأستاذ الدكتور فؤاد السني وغيرهم من رواد الأدب والثقافة والعمل الاجتماعي.

أيها الإخوة والأخوات:

يوصل منتدى الثلاثاء الثقافي مسيرته التنويرية التي مرَّ عليها تسعة عشر عامًا في جهدٍ ثقافيٍّ متميز ومتواصل ومنفتح، وبأفقٍ وطنيٍّ شامل، نستمد المساندة والدعم من مشاركاتكم ومقترحاتكم، ومتوجين هذا النشاط بلقاءنا واجتماعنا مؤخرًا بأمر المنطقة الشرقية صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز آل سعود، الذي أعرب عن توجيهاته ودعمه لهذا النشاط. فله منا جميعاً

جزيل الشكر والامتنان، والشكر موصول لسعادة محافظ القطيف الأستاذ خالد الصفيان على تشجيعه للنشاط الثقافي، ولجهود الجهات الرسمية والأمنية لتعاونها في تنظيم هذا اللقاء.

لا أخفي عليكم سرّاً أيها الأعزاء، أنني اكتشف كل يوم مزيداً من عمق المحبة لفارس حفلنا هذا - السيد حسن العوامي - لدى مختلف فئات المجتمع، فلأنه أعطى الجميع فهو يستحق كل هذا التقدير والاحترام. فمنذ أن بدأنا التفكير في إعداد حفل التكريم هذا، تنهال علينا عبارات المديح لشخصه ودوره وجهوده من القاصي والداني.

فأتقدم بالشكر الجزيل لأفراد أسرته الذين تجاوزوا وساهموا وشاركوا في إعداد هذا الحفل، وعلى رأسهم المهندس السيد زكي العوامي، كما أشكر جميع من أسهم في إعداد الفيلم التعريفي والمتحدثين في هذا المساء وعريف الحفل، وكل من حضر وشارك معنا في هذا الحفل البهيج.

كما أشكر الأعزاء من عائلة آل شهاب على مشاركتهم لنا، واستضافتهم هذا الحفل البهيج في قاعة شهاب للمناسبات، وأتقدم - نيابة عنكم - جميعاً بشكر كل من ساهم معنا، وبذل جهداً في الدعوة والتنظيم والمشاركة في هذا الحفل، وأخص أعضاء الهيئة التنفيذية بمتدى الثلاثاء الثقافي والعاملين معهم.

الضيوف الأعزاء:

حضوركم - أيها الأفاضل - شرف لنا، ومشاركتم - وأنتم أهل
التقدير - تاجٌ على رؤوسنا، وتفاعلكم مع تكريم هذا الرجل المعطاء
دليلٌ على عميق محبتكم له ولجهده، نسأل الله له تمام الصحة
والعافية وطول العمر.

أشكركم جميعاً مرةً أخرى، والسلام عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

حسن العوامي: الروح المتوقدة والمتجددة

كلمة الدكتور منصور القطري^(١)

الإعلامي محمد الحمادي (مقدم الحفل)

للسيد حسن العوامي دور بارز في حل الكثير من القضايا المتعلقة بالمحافظة، إذ برز كشخصية مهمة في المجتمع القطيفي، وكشخصية واعية تعي ما تقول وتقدم ما يتردد البعض من الخوض فيه، فهو لا يتحدث عن نفسه بصفته الفردية، بل يقود مجتمعاً بتوجهه الواعي، وساهم في صوغ مجتمع له تاريخه وتراثه الكبير، وله الكثير من المشاهد التي تثبت مدى عشق هذا الإنسان للأرض في شكلٍ قلّ نظيره.

الكلمة الآن للدكتور منصور القطري، فليفضل.

(١) كاتب، عضو هيئة التدريس بمعهد الإدارة العامة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين.

السادة العلماء.

السادة الأدباء والمثقفون.

الأخوة والأخوات الحضور.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في بداية هذا الحفل البهيج أودُّ أن أشيد بمنهج تكريم الأحياء من رموز الفكر والعطاء والإبداع. هذا النهج الذي بدأ يسود ويتشر في مجتمعنا في الآونة الأخيرة كتعبير عن شعور شعبي غامر بالرضا والفخر والعرفان تجاه المحتفي بهم. وهو منهج يبشر - بلا شك - بثقافة جديدة، مغايرة لتلك الطقوس القديمة التي تختصر التكريم بعبارات ما بعد الموت، التي تتردد وهي للتأبين أصدق منها للتكريم.

شكراً لمتدى الثلاثاء الثقافي برعاية الأستاذ جعفر الشايب على هذه المبادرة، والشكر موصول لمبادرة «اللجنة الأهلية للتكريم» على هذه الثقافة المنفتحة على العصر، والتي هي فكرة ذات بُعد أخلاقي ووطني حث عليها الدين الحنيف. يقول الإمام عليؑ:

«لا يكوننَّ المحسنُ والمسيءُ عندك بمنزلةٍ سواء؛ فإن ذلك تزيهٌ لأهل الإحسان بالإحسان».

في حديثنا عن فارسٍ هذه الليلة الأستاذ السيد حسن العوامي - حفظه الله -، أودُّ التوقفَ عند ثلاثِ محطاتٍ، وبشكلٍ مختصرٍ:

أولاً: كتابةُ السيرة الذاتية

يمكننا القولُ إنَّ هناك تحفظاً لدى الكاتبِ العربيِّ عن كتابة سيرته الذاتية، وله في ذلك أسبابٌ ومبررات لا يتسع الوقت لتعدادها. رغم أن تاريخَ الأدب العربي يعجُّ بأسماءٍ قدمت هذا النوع من الفن الإبداعي، مثل كتاب (الأيام) للأديب المصري طه حسين، و (رحلة صعبة) للأديبة الفلسطينية فدوى طوقان. وغيرهم.

في تقديري: إن كتابة السيرة الذاتية للأستاذ السيد حسن العوامي تمثل حاجةً ضروريةً، وإثراءً للمكتبة العربية؛ لأنها تمثل توثيقاً لحقبةٍ هامةٍ من تاريخ العمل الوطني والخيري في المملكة العربية السعودية؛ فكثيرٌ من جيل اليوم لا يعلمُ دور هؤلاء الرجال في مسيرة هذا الوطنِ الشامخ العزيز.

ثانياً: النقد الذاتي:

هناك نقطةٌ جوهريةٌ واستراتيجيةٌ تتصلُّ بوعي المجتمع ودرجة تقدمه، وهي الجرأةُ على نقد الذات. إن التركيزَ المطلقةً للذات، وتجاهلَ نقد الآخرين، أو عدم تقبله يحرِّمنا التقدمَ والتطور،

ويحررنا أيضًا من فرص الإصلاح والتغيير نحو الأفضل؛ ذلك لأن الانتقادات والملاحظات الموضوعية هي فرصٌ لتطوير الذات، بل والمجتمعات والأوطان أيضًا؛ ولذلك نجد العقلاء قديمًا قد كانوا يطلبون النقد حتى من الأعداء. يقول الشاعر:

عِدَاتِي لَهُمْ فَضْلٌ عَلَيَّ وَمِنَّةٌ

فَلَا أَبْعَدُ الرَّحْمَنُ عَنِّي الْأَعَادِيَا

هُمْ بَحَثُوا عَن زَلَّتِي فَاجْتَنَبْتُهَا

وَهُمْ نَافَسُونِي فَكَتَسَبَتِ الْمَعَالِيَا

الأستاذ السيد حسن العوامي هو قائدٌ من قادة الرأي، بل هو مدرسهٌ في الرأي والنقد الإصلاحي. وعندما نطالع كتابه «من وحي القلم» يمكننا رصد الشجاعة في الجهر بهذا الرأي والنقد، ليس محليًا وفي محيط مجتمعه الصغير، بل هناك العديد من الرسائل التي وجهها للمراجع العظام، ولإدارة الحوزات العلمية، وأعضاء هيئة كبار العلماء. ورسائل الأستاذ السيد حسن العوامي لم تقتصر على المطالبات الخدمية من المسؤولين في البلاد، بل كانت تتناول مختلف القضايا أيضًا، ونتذكر جميعًا تلك الرسائل التي وجهها إلى خطباء المنبر الحسيني، التي حملت الدعوة إلى ترشيد الخطاب الديني بما يخدم المجتمع والوطن.

ثالثاً: المثابرة

من يقترب من تجربة الأستاذ السيد حسن العوامي يلمس تلك الروح المتوقدة والمتجددة؛ فعندما تقترب منه؛ فأنت تقترب من شعلة متوهجة من النشاط والحيوية الممزوجة بالفكر والأدب الرفيع، والتجربة الاجتماعية الثرية. نعم. فعلم النفس يفرق بين المثابرة والمبادرة؟

إنَّ المثابرة وقوة الإرادة من أهم صفات الشخصية العظيمة؛ وحيثما وجدت الإرادة الحديدية وجدت قوة الشخصية. والمثابرة تعني مواصلة العمل والاستمرارية فيه بعزيمة صادقة لا تعرف الكلل ولا الملل إلى أن يصل المرء إلى تحقيق أمانيه وأهدافه.

يقول الشاعر:

إذا كنتَ ذا رأيٍ فكن ذا عزيمةٍ

فإن فساد الرأي أن تتردداً

ولطالما وجدنا السيد حسن العوامي يستقبل في مجلسه العامر رواده ومحبيه من جميع الفئات، علماء ومثقفين وشباباً لمناقشة قضايا الساعة، ومشاكل المجتمع، وشؤون الوطن، وهموم الأمة. وهو في كل ذلك المسعى يعمل على نبذ الخلافات، والنأي بالمجتمع عن أسباب الفرقة، والتطاحن، وتأزيم المواقف، بهدف تحقيق الانسجام بين جميع الأفراد والجماعات.

و لقد استفدتُ شخصيًا كثيرًا من توجيهاته وآرائه عندما كنت رئيسًا للجنة الأهلية، وكذلك عندما كنت مشرفًا على فرع هيئة حقوق الإنسان بالمنطقة الشرقية. ولذلك فإنني أُكِّنُّ له الشكر والعرفان في أعماق القلب والوجدان، ولا شك أن الكثيرين غيري يحملون لشخصه التقدير ويشاركونني نفس الأحاسيس والمشاعر.

في الختام - وتجنبًا للإطالة - نسأل الله أن يحفظ هذا السيد الجليل، وأن يطيل في عمره، وأن يمتعته بالصحة والعافية. وندعو الله أن يجعلنا من الذين يمكنون في الأرض لينفعوا الناس، وأن يجنبنا أن نكون من الزبد الذي يذهب جفاءً بلا نفع ولا أجر ولا ثواب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرأة في مسيرة السيد حسن العوامي

كلمة الأستاذة امتثال أبو السعود^(١)

الإعلامي محمد الحمادي (مقدم الحفل)

كان للمرأة حضورًا بارزًا في كتابات السيد حسن العوامي، وفي أطروحاته المختلفة، حيث ألّف كتابًا بعنوان «المرأة في التشريع الإسلامي والحياة الغربية»، وكذلك في كتابه الشهير «من وحي القلم» أفرد فصلاً كاملاً بعنوان «المرأة في القطيف بين الأمس والحاضر» مشيرًا إلى دورها البارز في إنماء المجتمع الأهلي. الليلة تشاركنا المرأة التي كتب عنها، واهتم بقضاياها؛ كلمة الأستاذة امتثال أبو السعود فلتتفضل:

مساء الحب الجامع لكل معاني الخير والبذل والعطاء، مساء يعانق - بفرح - حضوركم الزاخر بصنوف الأمنيات الرائعات،

(١) كاتبة واستشارية تربوية.

وتحتيتي إليكم بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إخوتي وأخواتي:

بيني وبين أروصي حكايةً عشق لا تنتهي، لا ينأى بها زمان، ولا يحدثها مكان، وعلى غير المألوف في الحكايات من تداخل شخوصها الخيرين والأشرار؛ إلا أن حكاية عشقي مع هذه الأرض زاهرةٌ دومًا، منتشيةٌ أبدًا، بشخوص وأبطالٍ خيرين، أعطوا لها، وأغدقوا عليها من مهجهم وجهودهم، لكي يأخذوا بيدها في مواكبة حضارية لمسيرة الإنسان بما تستحقه وجديرة به. وما هذا بقول مزهوية معتدة متعصبة لأرض، وإن كانت هي الجمال في كل ملامحه، أو لقوم هم بُناة لها، وإن وجدت ذلك قد سكنني في بعض وقت، إلا أنني أبعده عني حالًا، كما أبعد وهجًا لافحًا عن بصري، لأعيد قراءة هذا المنحى الوجودي بناء على حقيقةٍ ومعطى. فالتاريخ إن ناب عني وحكى؛ سيحكي الكثير، وسيرسم الأكثر لقداسة أرض امتد تاريخها لما يربو على ستة آلاف من السنين، وهذا مما لا فسحة لدي ولا لكم لسرد أدنى مكنوناته وصيرورة عظمتها، وبين صفحات الكتب، وفي الصدور ما حُفظ ووثق من أبنائها ومن غيرهم.

أعزائي؛ لدي قناعةٌ هي أن احتياجات المجتمع ومشاكله، وما يمر به من أحداث؛ تُسقط ورق التوت عن أبنائه، وتبرز خفايا غير منظورة قبلاً، لتضعهم على المحك، وأبناء هذه الأرض جيلاً بعد

جيل اثبتوا أن العزائم لا تلين، وإن هي هجعت حيناً؛ فسرعان ما تقوم لتحريك لهم ثوباً جديداً صليداً في مواجهة ما يمرون به وما يعترضهم من خطوب، فلم تزدهم المآسي إلا حماساً وشجاعة، ولم تأخذهم الانتكاسات إلا علواً وتمكناً وسعيًا دؤوباً نحو تميز متنام، هذا رغم بعض الهنات التي هي طبيعة بشرية كونية، نخطئ إن لم نعتزف بها أو تعامينا عن الإقرار بوقوعنا فيها، لكنها مع هذا تضمحل عند مقارنتها بالإنجازات، وتُغتفر عند رصدها مقابل سمو الأهداف.

وقد قيض الله لهذه الأرض من يحمل الهمم الجمعي بفكر ثاقب، مبعث ذلك إيمانٌ ووعي بالمسؤولية. والشخصية الموقرة التي نتساهم جميعاً في تكريم صاحبها هذه الليلة؛ وهو العم العزيز السيد حسن العوامي رعاه الله، هي على قدر كبير من كل ذلك، إذ - وبمعية رجالات مثله - لم يقف، ولم يركن يوماً للتذمر من وضع ما حين تدلهم الخطوب، أو حين يحتاج حدثٌ لمن ينبري له، بل كان ساعياً لإيجاد الحلول لإصلاح ما هو قائم، إن مكاتبه، أو حراكاً ميدانياً، داخلياً على مستوى الوطن، أو متجاوزاً حدوده.

ولا أخفي عليكم، فقد تهيبت للحظة من قبول هذه الدعوة الكريمة، إذ حملتني عظيم المسؤولية، وخشيت أن أبخس صاحبها - عن غير قصد - حقاً له علينا، وهو سيد من سادات العطاء، لكن عندما يتحدث الإنسان عن شخص في مثل موقعه تصبح الرياح كلها مواتية لتسيير مركبه نحوها. وإبحار شراعي الليلة نحو محور مسيرة

السيد حسن العوامي حول قضايا المرأة. وحديثي عنه هنا ليس منبعه علائق الصداقة الوشيعة، أو رفقة الدرب التي ربطته بوالدي - أحسن الله مثواه - ولا منبعه النسب الذي ربط أخيه بابنته، وأختي بابن أخيه، وليست وليست...، مما منحني فرصاً كثيرة لمجالسته، والاستئناس بأحاديثه، إنما هي أكبر من ذلك بكثير، هي علاقة ابنة هذه الأرض وابنة هذا المجتمع بهامة وقامة لها حضورٌ خلاق، وثري في شتى المجالات.

ولأن المرأة تأتي إلى العالم بحكماء وأدباء وأجلاء ومخلصين أمثاله، كان للمرأة في فكره موقعاً إيجابياً لم ينأ عنه، مدرّكاً أهمية تمكينها، عارفاً بمكاسبها ومكاسب المجتمع من حضورها الفاعل فيه، فهذا كتابه «المرأة في التشريع الإسلامي والحياة الغربية» حاور فيه الأفكار التي أخذت تتسلل في أوساط المثقفين في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وتأثيرها عليهم، كما أن له دراسة ضمنها الجزء الأول من سلسلة «من وحي القلم» تحت عنوان (المرأة في القطيف بين عصرين)، يقصد عصر ما قبل البترول وما بعده، متناولاً فيها دور المرأة وأوضاعها في الحياة الاجتماعية والدينية، ونظرة الرجل والمجتمع إليها. وأقتبس منها ما يشي بنظرته إلى المرأة في قوله: «ولا شك أن تلك الأنماط من السلوك في معاملة المرأة أو التحكم فيها وفي شؤونها، والحد من تحركها وحريتها؛ كلُّها أمور مخالفة إلى نظم الإسلام وتعاليمه وموقفه من المرأة، ورؤيته لحقها وحريتها».

وفي حديثه عن المرأة القطيفية في البرنامج المتلفز (وما يسطرون) الذي حاوره فيه الإعلامي حسن آل حمادة يقول: «وجدت عندها تطلعاً وحباً للعلم والعمل والالتزام. المرأة القطيفية من أفضل نساء المنطقة، معرفة وإدراكاً ونشاطاً، ورغبة في العمل، والذي ينقصها الشيء الكثير، ينقصها إعطاؤها مجالاً من الحرية لكي تُعبر عما في نفسها، وإعطاؤها مجال عمل أوسع، هي عندها قابلية لأن تقدم عطاءً جيداً جداً في مختلف المواضيع والفنون، لتقدم الأفضل. ولدينا نساء قدمن كتباً ممتازة جداً، وهذا يبشر بنهضة نسائية عندنا».

مشيراً إلى أن حياتها كانت في الماضي - ضيقة جداً -، وأصبحت أكثر انفتاحاً وبمشاركة فعالة. ولأنه رجل المواقف حين تستلزم العمل الجاد؛ كان لا بدّ أن نستحضر في هذه المناسبة رقماً تاريخياً يجب أن لا يغيب عن ذاكرة المجتمع القطيفي لما له من أهمية، ولأنه يؤكد على مستوى الوعي المتقدم لديه، ألا وهو الرقم ١٢٢ والذي يشكل مجموعاً لسيدات القطيف اللواتي ما زال بعضهن على قيد الحياة وأخريات فارقنها، مثلن الدفعة الأولى التي التحقت بالمدرسة الابتدائية التي أسسها مع سبعة من رفاقه ذات يوم أشرفت به العقول، وتطلعت إليه النفوس من عام ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٦ م، وذلك قبل السماح بإنشاء المدارس الرسمية العامة. وما ذاك بغريب من رجل عشق العلم، وأدرك فضله على أي مجتمع يأخذ به أهله، وهو

من قال: «إذا امتد عطاء الأمة أو المجتمع أو الفرد إلى آخر لينبسط على قاعدة عريضة من الناس والحياة؛ فإنها تكون قد أوجدت لنفسها فسحة كبيرة على صفحة التاريخ وسجل المؤرخين». أما عن علاقته بالمرأة الزوجة، والأخت والابنة والحفيدة فهو حديث إن رُسِمَ فسيشكل لوحةً فيفسائية مزدانة بأيقونات الجمال، متمثلة في الرحمة والحنان والصدقة ورحابة الصدر، والتربية على القيم عالية الرتب.

من هنا نجد أن السيد حسن - حفظه الله - اختط لنفسه منهاجاً، ارتآه متوافقاً مع إيمانه وقناعاته، وتربيته الفضلى لامتداد أسري باذخ، وبما دعم به ذاته من غزارة علم وثقافة، وموقناً - ولعلكم لا تختلفون معي في هذا - أن يكون توجهه المجتمعي هو الناظم لكل ما قدم من عطاءات، وذلك حين آمن أن لا فرق في مسالك الناس بين منتفع ونافع، فكلاهما مسالكة لنفسه، إلا أن الأول معابرُه تبقى جرداء متصحرة، والآخر تغدو معابرُه مروجاً مخضرة بما يُبذر فيها، لذا كان خادماً لمجتمعه، فحق له أن يكون واحداً من ساداته.

وما تكريمه اليوم وإن كان رمزاً لفضله؛ ما هو إلا غرس شجرة وارقة تستطيل في قلوب الناشئة ليستظلوا بتاريخ يعلمهم أن المجتمعات هي مسؤوليةُ أبنائها، والعملُ لأجلها أمانة في أعناقهم، وهي رسالة السماء إلينا.

ختامًا أقول؛ كم هو رائع ما توشحت به أمسيتنا من عطاء أنيق ندي، عبر كلمات ومعانٍ ترفل بالشراء المعرفي، من قبل المحفّفين بهذه القامة، وعطر كلمات انتشرت كحبّات لؤلؤ تضيء حفلنا الزاهي الذي نهديه بكل تفاصيله لمن اجتمعنا لأجله؟ إلى العم الحبيب السيد حسن العوامي. شاكرة للجميع ما منحني إياه من حسن استماع، ثمينة لإدارة المنتدى المتمثلة في الراعي له الأستاذ جعفر الشايب ومعاونيه هذه الثقة التي غُمرت بها حين أتاح لي فرصة مشاركتي في هذه المناسبة التي شرفت بها بمعية الإخوة الفضلاء. بارك الله قلوبكم برضاه، وجعل مساءكم جليلاً باعطياتكم.

العوامي: شخصية متعددة الأبعاد

كلمة الشيخ حسن الصفار^(١)

الإعلامي محمد الحمادي (مقدم الحفل)

يقول سماحة الشيخ حسن الصفار عن السيد حسن العوامي «إنه رجل الثقافة والفكر والمعرفة، طول حياته لم يترك الكتاب يوماً، ولم يترك القلم يوماً، يقرأ ويكتب ويتابع ويهتم بمتابعة التطورات الفكرية والمعرفية، وهو رجل في طليعة المتصدين لقضايا مجتمعه ووطنه»؛ الكلمة الآن لسماحة الشيخ حسن الصفار فليفضل.

بسم الله الرحمن الرحيم

أشعر بسعادة بالغة وأنا أرى هذا الحشد الكبير من العلماء والأكاديميين والأدباء والمثقفين والوجهاء ورجال الأعمال وسائر أبناء المجتمع من مختلف الشرائح رجالاً ونساءً، شيوخاً وشباباً،

(١) شخصية دينية واجتماعية بارزة.

وقد اجتمعوا لتكريم شخصية اجتماعية وطنية لا تزال بين ظهرانينا، وهو الأستاذ الكبير السيد حسن العوامي، أمدّ الله في عمره ومتعته بالصحة والعافية. حيث تعودنا أن نحتفي بالشخصيات بعد غيابها. ولأن المحتفى به شخصية متعددة الأبعاد، فلن يتمكن أي متحدث أن يتناول تجربته في مختلف أبعادها، وخاصة مع محدودية الوقت.

لكن المأمول أن يتجلى أكبر قدر ممكن من جوانب شخصية المحتفى به عبر تنوع الأبعاد التي يتناولها المتحدثون في هذا الحفل البهيج.

وسأركز في حديثي على نقطتين - أرجو أن يكون فيهما ما يفيد المجتمع - في حركته ومسيرته، وليس مجرد الإشادة والتبجيل بالمحتفى به.

الأولى: بين صناعة النديّة وإحكام السقوف

نجد في المجتمعات لوتين من مسلكيات الشخصيات المتميزة، سواء كان تميزها في المجال العلمي أو الأدبي أو الاقتصادي أو الاجتماعي. مسلكية تشجع المنافسة، وتحفيز النديّة، وهي تعني ببذل التجربة، ونقل الخبرة، وتذليل العقبات أمام الطامحين، ومؤازرتهم للسير في طريق التميّز، حتى لا يكون التميّز حكرًا على فرد أو أفراد، بل يكون فضاءً مفتوحًا أمام أبناء المجتمع.

وضمن هذه المسلكية يكون المتميز سعيداً ومرتاحاً لظهور أُنْدَاد ومُنافسين، وربما يدفعه ذلك للمزيد من التطوير لقدراته، ليبقى في موقع الريادة والتميز في وسط متميزين، وهذا هو الفخر أن تكون متقدماً على متقدمين، وليس على خاملين وساكنين.

أما المسلكية الثانية فهي سعي المتميز أن يكون سقفاً محكماً لا يخترقه أحد، فلا يقبل بوجود أُنْدَاد، ولا يعترف بمُنافسين، بل يزعجه ويغضبه وجود من يطمح لمشاكلته في دوره وكفاءته، ويسعى لمنع مثل هذا الاختراق، بعرقلة طريق الطامحين، وتشيط عزائمهم، وترصد أخطائهم وثغراتهم.

على القاعدة المتداولة في المجتمعات المتخلفة: عدو المرء من يعمل عمله.

وهنا الرسالة والدرس في شخصية المحفّى به، فهو من رواد المسلك الأول، حيث كان يشجع على طلب العلم الديني والأكاديمي، ويحفز على تحصيل المعرفة والإنتاج الثقافي، ويدعم النشاط الاجتماعي. وفي مجال الواجهة والظهور الاجتماعي، يبحث عن الطامحين في كل مدينة وقرية في المنطقة ليشجعهم على التصدي والبروز، حتى لا تكون الواجهة حكرًا على منطقة أو عائلة أو فئة بعينها.

وأتحدث هنا عن تجربة شخصية لمستها في علاقتي مع السيد حسن العوامي، كما لاحظتها في تعامله مع آخرين.

فحين بدأت الخطابة سنة ١٩٦٩م، كان يلح علي أن أذهب لطلب العلم، وحين ذهبت إلى النجف الأشرف سنة ١٩٧١م حيث كان يقيم هناك آنذاك أبدى استعداداه لدعمي ومساعدتي فيما أحتاج، وشجعني على دراسة الفكر الديني الحديث من خلال كتابي «فلسفتنا» و«اقتصادنا» للشهيد الصدر (١٩٣٥ - ١٩٨٠م)، وعدم الاكتفاء بالدراسة الحوزوية التقليدية، كما كان يشجعني على الانفتاح على جميع العلماء في الحوزة العلمية، وعدم التأثر بالصراعات البينية ومقاطعة هذا المرجع أو ذاك.

وحين طبعت أول كتاب لي بعنوان: «ولكل أمة رسول»^(١) سنة ١٩٧٤م واطلع عليه، بعث لي رسالة - وكنت وقتها في سلطنة عمان - فيها الكثير من الإشادة والاعجاب بالكتاب، والحث على الاستمرار في الكتابة والتأليف، وقدم فيها بعض الملاحظات اللغوية والأدبية. وأتذكر مما كتبه في تلك الرسالة عتبه على طلبة العلوم الدينية في القطيف آنذاك، لماذا لم يكتب أحد منهم أو يطبع كتاباً، ولماذا وقف قطار التأليف والنشر في محطة الجيل السابق كالشيخ فرج العمران والشيخ منصور البيات والشيخ علي المرهون.

وهكذا حينما خضت غمار العمل الوطني، كان دائم التواصل معي للتشجيع وابداء الملاحظات والنصح، حتى يوم كنت في

(١) الطبعة الأولى: ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، منشورات مكتبة الإمام الصادق، الكويت.

الخارج مع ما كان يكتنف التواصل من صعوبات.

وطالما جمعنا جلسات مشاور، ولقاءات مع كبار المسؤولين، وعدد من الشخصيات الدينية والوطنية، ولا زلت أذكر تفاصيل جميلة عن مشاركته معي في أحد اللقاءات مع مفتي المملكة الراحل الشيخ عبدالعزيز بن باز، وكذلك في لقاء آخر مع الرئيس الأسبق لمجلس القضاء الأعلى الشيخ صالح اللحيدان، حيث كان طرحه في منتهى الإيجابية والتفاعل.

ولا يمكنني الاسترسال كثيراً في هذا المجال، فالذكريات كثيرة، عسى أن تتاح الفرصة لتسجيلها.

وهناك آخرون من أبناء جيلي والجيل اللاحق، لمسوا من السيد حسن العوامي هذا التواصل الأبوي، المشجع على صناعة الانداد والرافض لإحكام السقوف.

الثانية: احترام الآراء والخيارات

بعض الشخصيات الاجتماعية تتحرك ضمن السائد والمألوف، فأراؤها ومواقفها وخياراتها جزء من الواقع القائم، وحركتها تقليدية لا جديد فيها.

وفي الغالب لا تواجه هذه الشخصيات مشكلة على الصعيد الاجتماعي، لكن الشخصيات التي تكون لها اجتهادات وآراء ومواقف فيها شيء من التجديد والتطوير والاختلاف عما هو سائد

ومألوف، فإنها قد تتعرض لكثير من الضغوط والمشكلات. وحيث تختلف المجتمعات في التعامل مع هذه الظاهرة، فالمجتمعات التقليدية الراكدة، تريد أن يكون الناس فيها نسخاً مكررة، لا يختلفون في أفكارهم، ولا يتفاوتون في آرائهم ومواقفهم، يعيشون ضمن صندوق لا يسمحون لأحد أن يفكر خارجه.

أما المجتمعات الحديثة والمتقدمة فهي تشجع على الإبداع والتطوير والتجديد، وتحترم حرية الرأي والخيار، مما يتيح المجال لبلورة الآراء وانضاجها، وتحديث الأساليب والوسائل. كما يقول الإمام علي (عليه السلام): «اضربوا بعض الرأي ببعض يتولد منه الصواب»^(١). ويقول أيضاً (عليه السلام): «إمخضوا الرأي مخض السقاء ينتج سديد الآراء»^(٢). ولا يعني ذلك قبول أي رأي جديد، بل استقباله بالمناقشة والحوار، كما يقول تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ [سورة الزمر، الآيتان، ١٧-١٨].

إن ذوي الرأي في المجتمعات التقليدية يعيشون معاناة كبيرة، قد تشل حركتهم الفكرية المعرفية، وتسبب حرمان المجتمع من أطروحات وخيارات قد تكون ريادية منقذة.

وقد عاش السيد العوامي شيئاً من المعاناة في بعض مراحل حياته الاجتماعية، فكان يحدثنا أن أناساً ما كانوا يسلمون عليه،

(١) غرر الحكم ودرر الكلم، ص ٨٨، حكمة: ٦١.

(٢) غرر الحكم ودرر الكلم، ص ٨٩، حكمة: ٩٩.

بل ولا يردون عليه السلام، وكانوا يعاتبون الخطيب الذي يقرأ في مجلسهم أيام ذلك الاختلاف، لكنه تجاوز كل ما حصل ولم يختزن في قلبه أحقاداً ولا أضغاثاً، وهكذا ينبغي أن لا يتوقف الإنسان عند خلاف حصل له في وقت ما مع هذه الشخصية أو تلك.

إننا بحاجة لتكريس ثقافة احترام الرأي الآخر في داخلنا، واحترام خيارات الأشخاص في أفكارهم ومواقفهم، واحترام شخصيات المجتمع وكفاءاته ورموزه. من حقنا أن نختلف مع هذا الرمز أو ذاك، وأن لا نتفق مع هذه الجهة أو تلك، لكن لا يصح اتهام الناس في دينهم، ولا انتهاك حرمتهم وأعراضهم، ولا التحريض على كراهيتهم ومحاصرتهم، لأننا نختلف معهم، وحتى من نراه قد أخطأ، علينا أن نساعد على تجاوز الخطأ، لا أن ندفعه إلى الهاوية.

وأذكر هنا رواية جميلة عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) أنه قال لعبد العزيز القراطيبي: «فَلَا تُسْقِطْ مَنْ هُوَ دُونَكَ؛ فَيُسْقِطَكَ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكَ بِدَرَجَةٍ، فَارْفَعْهُ إِلَيْكَ بِرَفْقٍ، وَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيْهِ مَا لَا يُطِيقُ؛ فَتَكْسِرْهُ؛ فَإِنَّ مَنْ كَسَرَ مُؤْمِنًا فَعَلَيْهِ جَزَاءٌ»^(١).

إن البعض يبدو وكأنه يتربص بالآخرين عثراتهم، وينتظر سقطاتهم، وهذا ما ينهى عنه الدين والخلق القويم، فقد ورد عن رسول الله ﷺ في أكثر من حديث أنه قال: «أَقِيلُوا الْكِرَامَ

عَثَرَاتِهِمْ»^(١)، وجاء في نص آخر عن الإمام علي (عليه السلام): «أَقِيلُوا ذَوِي الْمُرُوءَاتِ عَثَرَاتِهِمْ»^(٢).

ومن خلال حفل تكريم السيد العوامي يجب أن نوجّه رسالة احترام وتكريم لكل شخصية اجتماعية، ولكل رمز وطني، وكل صاحب كفاءة وعطاء في خدمة الدين والمعرفة والمجتمع.

حفظ الله مجتمعنا وبلادنا من كل مكروه، ووفق الله العاملين المخلصين في ولاء دينهم ووطنهم.

وشكراً لمنتدى الثلاثاء الثقافي في القطيف على هذه المبادرة الرائعة، وعلى الجهود المتواصلة التي يبذلها في خدمة الثقافة والمجتمع. وشكراً لجميع الإخوة والأخوات.

أطال الله في عمر أستاذنا الجليل السيد حسن العوامي وأمه بالصحة والعافية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٦: ١٨١

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠.

الوطن في وجدان العوامي

كلمة الأستاذ عصام الشماسي^(١)

الإعلامي محمد الحمادي (مقدم الحفل)

السيد حسن العوامي حمل على عاتقه أعباء العمل الاجتماعي منذ زمن طويل حتى أصبح أحد رجالات القطيف العاملين، ومن أوائل المطالبين بتأسيس المؤسسات الأهلية لتقدم المجتمع ورفقه. الكلمة الآن للأستاذ عصام الشماسي؛ فليفضل مشكوراً.

جئكم الليلة خالي الوفاض؛ جئت الليلة أحمل قلباً أفرغ من فؤاد أم موسى؛ قلباً خالياً إلا من فيض حبٍّ لهذا السيد الجليل. فاعذروني إذا كان وقوفي لا يرقى لمستوى الحدث، وشأو من تتملى الليلة سيرته الوضاعة؛ حيث كان الرجاء أن أدعى مبكراً للمشاركة لأنح الوقت الذي يكفل لي أن أقدم قراءة متأملة لتجربة امتدت لأكثر من

(١) رئيس جمعية القطيف الخيرية للخدمات الاجتماعية.

ثمانية عقود، ولكن لا بدَّ لي مما ليس منه بُدٌّ. فالواجب يأخذ بعنقي وفاءً لهذا الأب الحذب، واعتذاري سيعُدُّ واحدة من كبائر الذنوب لما فيه من العقوق لقامة وطنية، ما فتحت عينيَّ في هذه الحياة إلا ورأيتَه يتشاطر مع والدي المبرور الهم الاجتماعي، ويتقاسم معه الدور، ولا أبالغ إذا قلت بأنه لا يكاد يمرُّ يومٌ واحد دون أن يكون بينهما تواصل حول الشأن العام.

رأيت هذا السيد الجليل يتابع في نهم وفي دؤوب حركة، وفي وعي يقظ، كل ما يستجد من شؤون الحياة ذات المساس بالواقع الإنساني. وقد قدَّر لي أن أرصد وأحظى لثلاثة عقود متتاليات لمتابعة حركة هذه التجربة عن كُتب وعلى مسيس من القرب.

فإذا كان السؤال الذي يشغل الأجيال الصاعدة ذات الحسِّ الاجتماعي والوطني هو: ماذا عمل هؤلاء الرّواد؟ فالإجابة ستكون من خلال سرد وتلاوة قائمة عريضة وسلسلة من الإنجازات والمواقف المشرقة. لكن السؤال الأجدى والأحرى بالاهتمام هو: كيف عمل هؤلاء؟ بمعنى ما هي العوامل التي تقف وراء هذا النجاح وتلك الميزات الجديرة بالتأمل والقراءة الواعية، فدراسة العوامل وقراءة الظروف التي اكتنفت التجربة ستيح لنا استشراف آفاق رحبة واستلال عناصر القوة، والوقوف على مواطن الضعف، وتشخيص وتحليل المعطيات التي تضع أمامنا خارطة واضحة المعالم لتفسير المتغيرات المؤثرة في أي مرحلة، ومدى تواءم الأساليب

والممارسات والجدوى المرجوة منها.

لذا سوف أركز على بعض من الملامح التي أسهمت في تميّز هذه التجربة، من خلال عرض جملة من المؤثرات التي تجلّت في هذه الشخصية أذكر منها: المتابعة الدقيقة، والقراءات الواعية للأحداث من خلال متابعته للصحافة المحلية والدولية والمجلات والدوريات، وحرصه على اقتنائها وأرشفتها، وكذلك السخاء بالوقت والفكر والمشاعر قبل السخاء المادي الذي هو منه على وفرة، فقد عاش لغيره أكثر مما عاشه لنفسه، والمبادرة والمسارة في احتواء المواقف ومحاصرتها قبل اتساعها في الجوانب التي تشكل جزءاً من الأدوار الاجتماعية.

ومن سمات شخصيته أيضاً: احتضان الطاقات والتعامل بالندية، حيث تجمد عنده المسافات الزمنية مع الأجيال، ورعايته واهتمامه بهم، ومنها الصراحة والشجاعة وتقبل النقد، وملاحقة مستجدات العصر والانفتاح على روحه، وتقبل الآراء التي تختلف معه، والموضوعية والتعامل الواقعي مع الأحداث، وكذلك التأمل واستلهاهم الدروس من خلال وعي حركة التاريخ والإنسان والثقافة.

إن القيمة التي جئنا لتحوطها الليلة هي السر الذي يفسر ويترجم المشاعر التي تعيش في وجداننا من الفخر، والفرح الممزوج بالحدّر خشية أن يفر هذا الضياء من دروب العطاء.

لقد وقفت - قبل أحد عشر عامًا - وقفةً تماثل هذه الوقفة في
 الحفل التكريمي الأول الذي أقامته (ديوانية القطيف) في مزرعة
 الأستاذ جمال البيات في شهر رمضان المبارك من عام ١٤٢٩هـ،
 وكان العنوان (العوامي في وجدان الوطن)، وأرى الليلة أن نقرأ
 (الوطن في وجدان العوامي)، الذي عاش له ومعه، لم يبارح كيانه،
 بل نقشه على جدران تاريخه بإزميل المحبة والرجولة والمسؤولية.
 فلو ساغ لي أن اختزل وجودك - أيها السيد النبيل - على ما به من
 اتساع، وأن أحذك على ما فيك من امتداد، لقلت بأنك رجل
 المسؤولية والموقف والمحبة والإخلاص.

هو من جبين الشمس مولودٌ

ومسكوبٌ على الرمل الأصيل

منذ الولادة جاء وهاجًا

ومسكونًا برنات الصليل

ومن المخاض الصعب من طلق الظهيرة

هَبَّ مجتازًا دروب المستحيل

كم سار مخترقًا بحار الهمم

موّارًا إلى الحلم الجميل

لم يتكئ يومًا على الآهات لم يغزل

شموس النصر من خيط هزيل

هذا توهجه على جدران تاريخي
 إضاءات على الدرب الطويل
 وهنا ابتسامته ترصع رمل شطائي
 وذو بصماته تزهو على سعف النخيل^(١)

(١) الأبيات من قصيدة للشاعر المعاصر علي بن محمد صيقل، شاعر سعودي، صدرت له عدة دواوين.

جُرْحٌ فِي مَرَسَمِ الْفَجْرِ

قصيدة الأستاذ علي آل مهنا^(١)

الإعلامي محمد الحمادي (مقدم الحفل)

لطلما اهتم السيد حسن العوامي بالشعر والشعراء
حيث كتب الكثير من المقالات والدراسات لعدد
من الدواوين الشعرية، ولعدد من الشعراء الذين
كانت لهم بصمتهم الخاصة. الآن قصيدة للشاعر
الأستاذ علي آل مهنا، فليفضل مشكوراً:

يَوْمٌ بِمَعْنَاكَ قَرْنٌ فِيهِ تَحْتَشِدُ
جَحَافِلُ النُّبْلِ مَزْهُوًّا بِهَا الْبَلَدُ
تَصَوِّغُ لِلْجِيلِ تِلْوُ الْجِيلِ مَنْقِبَةً
وفي المروءة منك الصَّفْحُ وَالْمَدَدُ

(١) شاعر وأديب.

وَتَسْتَيْثِرُ حَيَاةً بَاتَ صَاحِبُهَا
 عَلَى الْقِنَاعَةِ بِالْإِجْحَافِ يَنْخَمِدُ
 تُحْفِزُ الْعِزَمَ فِي خَطْوٍ بِلا سَآمٍ
 فترسمُ الدربَ لم يَعْبَثْ بِهِ الْأَوْدُ
 عَلَى انبساطٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ يَرْفُدهَا
 الرَّائِعَانُ هُمَا الْحُبُّ وَالْخَلْدُ
 تُثْرِي مِنَ الْأَمَلِ الْمُنْشُودَ أَمْسِيَّةً
 وَيَسْتَفِيقُ صَبَاحٌ بِالْمَنَى يَعِدُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ تَعِيشُ الْعُمَرَ تَجْرِبَةً
 يَلُوحُ فِي أَفْقِهَا التَّنْوِيرُ وَالسَّدُ
 حَتَّى أَجَدْتَ مِنَ الْإِصْلَاحِ مَا فَسَدَتْ
 مِنْهُ السَّرَائِرُ حَتَّى افْتَادَهَا الْحَسَدُ

تَأْبَى انْقِطَاعاً بِمَا قَدْ عِشْتَ مِنْ فِكْرٍ
 وَهَكَذَا الْفِكْرُ خَلَاقٌ وَيَتَقَدُّ
 عَقَدْتَ لِلْجَمْعِ عِنَاً عَلَى ثِقَةٍ
 فَمَا لْجَمْعَكَ تَكْسِيرٌ مُذْ احْتَشَدُوا
 تُطِلُّ بَدْرًا إِذَا مَا أَظْلَمَتْ أَفْقًا
 رَوَّى يَلْفَعُهَا الدِّيْجُورُ وَالرَّمَدُ

وتشعل الرأي إيداناً لملحمة
يقودها الوعي مهما يبعد الأمد
بموقف الثبت قد واجهت معتزلاً
تحدياً رغم من خانوا ومن جحدوا
وما رقدت ضميراً لست مكترئاً
(بالخط) ينهشها النسيان والنكد
سهرت في يقظة اللماح مدراً
بالصبر والحلم يسمو في المدى الجلد
تضخ في قلبها المكثوم من محن
دماء قلبك عزّ النزف والضمد
أبا (الزكي) شجون العمر مفعمة
بالتضحيات كما قد خط معتقد
للموطن الحر صفو العيش في نعم
وليس في ذلة الأوطان من سعدوا
تسمو من الحر أوطان ويسعدها
حرية العيش لا جور ولا كمد
للائتماء من التزييف ما وسعت
له المحابر بالتديج تعتمد
سرعان ما يتبدى دون منفعة
كما تبدى جفاء للورى الزبد

وليس إلا النجيعُ الطهرُ من قلم
 يخطُ صدقَ انتماءٍ حينَ يُضطهدُ
 ما كنتَ في (النَّفْيِ) إلا العزمُ في شممٍ
 تصوّلُ في هِمّةٍ يضرى بها الأسدُ
 (خَمْسُ) سِمَانٍ على أرضِ (الغريِّ) بدتُ
 من العلومِ بها الألبابُ ترتفدُ
 أرويت من فيضها الدِّفاقَ متشيّاً
 ذهناً خصيباً به الواحاتُ تبتردُ
 صقلت في حلقاتٍ من معارفها
 مواهباً فتنامى الفكرُ والرَّشَدُ
 أكملتَ في الشُّوطِ سَبْقاً دونما كَلَلٍ
 فما كبوتَ وأنتَ الفارسُ النَّجْدُ
 في الصعبِ تقتحمُ الجلّى بلا وجلٍ
 وللصعابِ رِجَالٌ في الوغى صَمَدُوا
 (تسعون) ما وهنت عزمًا ولا ضعفتُ
 رأياً ولا شأبها في عمركَ الفَنَدُ
 تحلّقتُ حَوْلَكَ الآراءُ باحثةً
 عن مطلبٍ دونَ رأيٍ منك لا تجدُ
 وهبتها من رُؤى للفكرِ مَقْدِرَةً
 وأنتَ في قَمّةِ الإبداعِ منفردُ

فِي كُلِّ نَبْضٍ لِّحُونِ الْمَجْدِ تَعْرِفُهَا
 إِلَى (الْقَطِيفِ) الَّتِي بِالْحَيْفِ تَفْتُتُ
 تَبْرُ فِي سِرِّهَا طَوْرًا وَعَسْرَتَهَا
 كَمَا يَبْرُ بِأَمِّ فِي الدِّنَا الْوَلَدُ
 وَمَا تَبَرَّمَتْ يَوْمًا رَغَمَ نَكْبَتُهَا
 وَأَنْتَ فِي جَرْحِهَا الشَّرِيانُ يُفْتَصِّدُ
 فَمَا عَلَى الْجَرْحِ فِي التَّلْوِينِ مِنْ عَتَبٍ
 وَيَعْتَبُ الْجَرْحُ إِنْ لَمْ يَرْفِدِ الْجَسَدُ
 أَنْ يَرْسُمَ الْفَجْرَ مَخْضُوبًا عَلَى أَلَمٍ
 وَلَا يَفِيقُ عَلَى بَوْحِ الشَّجَى أَحَدُ
 فَرَبَّمَا كَانَ فِي الْمَدْلُولِ مِنْ شَحْنٍ
 مَا يَسْتَفْزُ بِطَوَلَاتٍ فَتَنْعَقِدُ
 تَشَدُّ مِنْ أَرْزَها فِي كُلِّ مَعْضَلَةٍ
 بِحِكْمَةٍ مِنْكَ نِعَمَ الْعَوْنُ وَالْعَضْدُ
 تَكَابَدُ الْهَمُّ كِي يَرْتَاكِ ذُو دَعَةٍ
 وَقَدْ تَفَرَّتْ بِمَا عَانِيَتْهُ الْكَبِدُ
 كِي تَسْلَمَ (الْخَطُّ) أُمًّا دُونَ مَا خَطِرُ
 وَالْبَحْرُ وَالنَّخْلُ حَتَّى يَسْتَطَابَ غَدُ
 يَا بَنَ (السِّيَادَةِ) مَا هَانَتْ مَطَامِحُهَا
 وَثَابَةً فِي مَدَى الْأَيَّامِ تَطَّرِدُ

فما تبيّس جذرٌ من أرومتها
 نضيرةً بالجنى أغصانها الجُددُ
 قد كان (مَاجِذُها) رمزًا لعزّتها
 هو الفقيه الإمام السيّد السَّنَدُ
 ونخبةٍ من رجالِ العلم ما برحتُ
 آثارهم بمعالي المجدِ تتحدُّ
 ومن أديبٍ يبتُّ الوجد في حرقِ
 إلى (أبي البحر) هذا الشاعر الغرْدُ
 لمثلِ حفلِكَ ما أحلاه من مثلِ
 والحفلُ يُشعلُه التذكُّرُ والسَّهْدُ
 والريحُ تعصفُ في الواحاتِ عاتيةً
 فدوحها الغضُّ من قبل الجنى بددُ
 والنخلُ تأبى انحناءً كلّما عصفتُ
 ريحٌ تؤجّجها أضغانٌ من حقدوا
 تسامق النخلُ في عزِّ بجنتها
 وأنتَ أنتَ لها الإعزاز والرغدُ

مرافعة وليست شهادة

كلمة الأستاذ السيد عدنان العوامي^(١)

الإعلامي محمد الحمادي (مقدم الحفل)

السيد عدنان العوامي كان صديقاً وما زال مقرباً
للسيد حسن العوامي، حيث يقول: «رحلة عمر
من الصداقة اللصيقة قاربت سبعة عقود من الزمن
لم نفترق فيها إلا خمس سنين، اعتكفت أنا أثناءها
وهاجر هو إلى النجف الأشرف متفرغاً للاستزادة
من المعارف الدينية» شهادة مهمة للشاعر الأديب
عدنان العوامي؛ فليتفضل مشكوراً.

وقوفي - هنا، في هذه المنصة - يضعني في كمّاشات ثلاث
تتنافس - جميعاً - في التضييق عليّ، وإحراجي أشدّ الحرج:

الأولى: آصرة النسب التي تُوثقني بالمحتفى بتكريمه هذه الليلة
المضيئة؛ السيد أبي زكي، فهو ابنُ عمّي لَحًا. واللُّح: اللصيق، كما لا

(١) شاعر وأديب وباحث في التاريخ.

يخفي، وصلتي به مصداق لما وصف به أحدهم صديقه:
 ونحن كروح بين جسمين قُسمَا
 فجسماهما جسمان والروح واحد
 أو كما قال زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ الْفَزَارِيُّ:
 أَخُ وَأَبُّ لِي، ثُمَّ أُمُّ شَفِيقَةٍ
 يُفَرِّقُ فِي الْأَحْبَابِ مَا هُوَ جَامِعُهُ
 وليعذرني أخو فزارة في ما اقترفتُ من تصرفٍ في بيته على هذا
 النحو، وإلا فنصُّ صدرِ البيت هو:
 أَخُ وَأَبُّ وَابْنٌ، وَأُمُّ شَفِيقَةٍ
 وأما تفريقه ما يجمع من مال في أحبابه فسجيةٌ فيه أشهد عليها
 حتى وإن رُدَّتْ شهادتي بحُسابِها شهادةً للنفس للنفس، فهو ليس
 قاصراً على حُبِّ الأقربين والأصدقاء والعطف عليهم واحتضانهم،
 بل تعداه إلى العون المادي بالمال.
 وأنا أعلم أن بعض لِدَاتِهِ تَوَفُّوا وهم مدينون له بقروض سخية،
 رغم ضيق ذات يده، ولا أعلم أنهم ردُّوها.
 الثانية: رحلةٌ عُمُرٍ من الصداقة اللصيقة قاربت السبعة عقودٍ من
 الزمن لم نفترق فيها إلا خمس سنين، اعتكفت أنا أثناءها مختبئاً عن
 النظَّار، وهاجر هو للنجف الأشرف متفرِّغاً للاستزادة من المعارف
 الدينية. هذه الصحبة تضاف إلى سابقتها مبرِّراً لردِّ شهادتي.

الثالثة: ولعلها الأهم، هي أنَّ حديثي عن سيرة رجل طبَّقت شهرته البلد من أقصاه إلى أقصاه، إن لم أقل الوطن كله، ووقع بصمته على مجمل المنجزات الخيرة فيه؛ الأدبي - منها - والمطلبي، والخيري، والاجتماعي والمعرفي.

إن الحديث عن شخصية كهذه لن يكون أفضل من حديث حامل التمر إلى هجر، أو بائع الماء في حارة السقائين، كما في المثل المصري.

إذن ما هو المخرج من هذه المآزق الحرجة مجتمعة؟

كلكم يعلم أن السيد أبا زكي، محام بارع، شديد الثقة بنفسه وبراعته إلى حد بعيد. ولأنَّ المثل المنسوب لأكثم بن صيفي: «من مأمنه يؤتى الحذر»، فأنا سأتيه من هذا المأمن، ولو من باب المناكفة، منتهزاً ثغرة ضَعْفٍ وجدتها في ذاكرته، فأحببت أن أعتمر قبعة المحامي، مترافعاً أمامكم ضده، مملوءاً براسخ الثقة بأنني سأفليحه في ليلة تكريمه، أو تكريم القطيف في شخصه.

سأفتح مرافعتي بمقتبس مما قاله هو عن نفسه ليلة تكريمه في منتدى القطيف الثقافي، في مزرعة البيات في تاروت، بإدارة المهندس الأستاذ عباس ابن الحاج رضي الشماسي، وهذا نصُّ ما قال حرفياً: «بدأتُ النزولَ إلى الميدان عام ١٣٦٨هـ، وأذكرُ أن إحدى بواكير العمل خطابٌ عن المرحوم الحاج علي القصاب، من

أهالي تاروت، وجماعة أخرى، لمّا مُنِعوا - في رأس تَنْوَرَة والثَّقْبَة والظَهْران - من الذبح، وقيل لهم: إن عليهم استئجار مسلم باعتبار كونهم غير مسلمين. واستمرَّ العمل الوطني للمطالبة بالمستشفيات والمدارس والطُّرُق والزراعة والحقوق وغيرها حتى كنا نطالب بفرق الإطفاء وعلامات المرور. وقد تجمَّعت لديّ ملفات لكل وزارة ومؤسسة ابتداءً من الملك، فولِّي العهد مرورًا بالوزارات إلى إمارة المنطقة، وقد أخذه بعض الإخوة لتصويرها وحُفِظت في مكان واستجد غيرها بمعاودة المطالب.

إذن؛ هذا هو أقدم ما يتذكَّر من بدايات نزوله لمعترك العمل الوطني، وميدان نشاطه في العمل الاجتماعي، وأنا أملك أدلَّة قطعية تثبت أنه انخرط في هذا المعترك قبل ذلك بزمان.

أول تلك الأدلَّة أنَّ عمَّ أبيه السيد ماجد رحمته الله توفِّي في ربيع الثاني سنة ١٣٦٧ هـ فكان أحد السواعد المؤازرة لأخيه السيد محمد رحمته الله في قضية الخلاف على الأوقاف، وهذا النشاط سابق على التاريخ الذي حدده بعام.

هذا في جانب النشاط الاجتماعي، أما في الجانب الأدبي فكان هو المشرف على طباعة ذكرى السيد ماجد، وهذا أمرٌ يبدو في منتهى السهولة واليسر في زمننا الحاضر، حيث استغني عن الكمبيوتر أو كاد، وأصبح بوسع الكاتب أن يؤلِّف الكتاب ويخرجه، ويدفع به

للترخيص، ثم الطباعة، وحتى دفع قيمتها، يتم من خلال لوح صغير بحجم راحة يده، وهو مسترخ في مقعده الوثير. هذه الحال ليست حال ذلك الزمن الذي طبعت فيه الذكرى.

أما في زمنه ذاك، فكان المؤلف يخطُّ مسودّة كتابه على ضوء الشمعة، وسراج الكاز، أو الفانوس، في أحسن الأحوال. بعد ذلك يأخذه إلى أحد المشهورين بجودة الخط، فإذا أنجزه بعد عام أو ربما أكثر؛ تعين عليه أن يسافر به إلى الهند أو العراق لطباعته.

دليلي الثاني: بحوزتي نصٌّ مرفوع من أعيان القطيف ووجهائها لأمير المنطقة الشرقية سعود بن عبد الله بن جلوي، يطلبون فيه تطوير المحكمة الجعفرية بتحويلها إلى هيئة متكاملة، وهو مدوّن بخط أبي زكي، وهذا نصه:

صاحب السمو، سيّدنا الأمير الأجل الشيخ سعود بن جلوي المحترم
بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام
يا صاحب السمو:

يهنّا أن نرفع لسموكم الكريم موضحين رغبتنا بمناسبة عزل قاضي الشيعة، فنسترحم أن يكون القاضي الجعفري لجنةً علمية، حتى لا يحدث مثل الذي حصل طيلة هذه المدة من الفتن والقلاقل، وحتى لا يكون هناك مجال إلى التفرّض، وتعود الراحة على الأهالي، وتضمن لهم حقوقهم بذلك.
هذا ما نرفعه لسموكم الكريم نسأل الله بقاء سموكم ذخراً والسلام عليكم.

وأسفل هذا المرفوع مذكرة بخط أبي زكي ومذيلة بتوقيعه، وهذا نصها:

الأخ الأُمجد، الزعيم الكريم، الشيخ علي بن حسن أبو السعود الموقر.
تحية واحترامًا.

لإبداء رأيكم في المحرر أعلاه. فأنا - الآن - سوف أبيضّ نسختين، واحدة
لأم الحمام، وصاحبها بانتظارها، والأخرى للقديح وسترسل من طريق غيري،
فلاحاطتكم، وإبداء رأيكم، وسوف نجتمع هذه الليلة عندكم بالإخوان
للمفاوضة فيما يلزم، ودمتم.

المخلص: سيد حسن

توقيع

بحكم عارضته القوية، وتمرسه في المحاماة سيردُّ بأن هذه
المذكرة ليست مؤرَّخة، فهي حُجَّة داحضة، لكن هذه المدافعة
واهية، ولن تجديه فتيلًا، فمضمون المرفوع يحدد زمنه، إذ إن
القاضي الجعفري الذي يشير المرفوع إلى عزله هو الشيخ محمد
علي الخنيزي، الذي كان يتولى القضاء بتكليف من السيد ماجد
العوامي، فعزل بوفاة السيد، ومجيء الشيخ علي الجشي، المجتهد
المخوَّل شرعًا بتولي أزمة القضاء. فالرفوع - وإن لم يؤرَّخ - فتاريخه
لا يجاوز زمن وفاة السيد ماجد، وأنا أعلم - بحكم تخصصي في
مدونات من وجهت إليه المذكرة؛ الزعيم علي بن حسن أبي السعود
- أنَّه قد غادر البلد إلى لبنان للاستشفاء من مرض (التكيس الرؤي)

في ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٧٢هـ، وقبل ذلك كان في مستشفى الإرسالية الأمريكية في البحرين لذات الغرض.

هذان شاهدان على ما ادّعيته من انخراطه في معترك العمل الاجتماعي والأدبي قبل البداية التي حدّدها لنفسه.

الشاهد الثالث أنه في سنة ١٣٦٧هـ، افتتحت أول مدرسة في القطيف، فكان الاقبال عليها فاتراً، بل قوبل بالفرض والمعارضة من بعض فئات المجتمع لأسباب عديدة منها الحالة الاقتصادية. ففكر لفيف من الشباب - منهم المحتفي به وأخوه السيد علي - في إيجاد وسيلة لمساعدة المعوزين من الطلبة فأسسوا - مع صحابٍ لهما - لجنة أسموها (لجنة تشجيع الطلاب)، كان لها الدور الأكبر في الاقبال على المدرسة واستمرارها. ويمكن اعتبارها أول جمعية خيرية في القطيف، وقد شجّع ذلك لفيفاً من شخصيات المجتمع ووجهائه على إنشاء جمعية مماثلة أسموها (المؤسسة الخيرية)، برئاسة الحاج عبد الجليل الزهيري، كاتب عدل القطيف آنذاك، فضلاً عن دورها الثقافي، إذ كانت تشارك إدارة المدرسة في إقامة الحفلات والمسرحيات، والتمثيليات. أذكر منها مسرحية (وامعتصماه) في مدرسة البحر (الحسين بن علي فيما بعد). وإلى جانب هذه اللجنة قام من أطلق عليهم في ذلك الزمن صفة (الشباب)، وأبو زكي في مقدمتهم، بافتتاح فصول ليلية في المدرسة، لتقوية الطلاب من جهة، وتعليم اللغة الإنجليزية التي لم تكن مشمولةً في مناهج التعليم

النظامي آنذاك.

من جهة أخرى، وفي السياق ذاته قاموا بالإبراق للملك يطالبون بافتتاح مدرسة للبنات، فجاءهم الرد بأن «هذه أول خطوة في طريق الفساد»، وأحضرُوا لدائرة الشرطة وألزموا بالتوقيع على تعهد بعدم الرفع ثانية بهذا المطلب، فوقعوا. ولكن بعد ذلك بادروا بافتتاح فصل دراسي لتعليم البنات، وكان مقره أولاً في حسينية العوامي، وحين كثر عدد الملتحقات به، نقلوه إلى حسينية الخيزي (حسينية الزريب)، ثم استأجروا مبنى الحاج مهدي القطري في حي البستان، ونقلوا المدرسة إليه. وحين افتُتحت أول مدرسة حكومية للبنات في القطيف، ضُمت هذه المدرسة إلى مندوبية تعليم البنات الحكومية. أما بعد ذلك فالشواهد كثيرة على دوره النشيط، الفاعل.

في شهر ربيع الأول عام ١٣٧٣هـ توفي الملك عبد العزيز رحمه الله، واستشعر الشباب أن الأعيان لا بدّ ذاهبون إلى الرياض للتعزية بوفاته، فأقنعوهم بحمل خطاب مطالبة أعدّوه ووقعوا عليه مطالبين بإشراك القطيف في عضوية مجلس الشورى.

في الطريق إلى الصدور كتاب «مراسلات علي بن حسن أبي السعود ووثائقه»، وهو يضم الكثير من المرفوعات المطلبية التي كان أعيان القطيف يرفعونها للمقامات العليا، والوزارات، وفيها اسمه وتوقيعه بجانب أولئك الأعيان.

ولو أردت أن أستغرق نشاط الرجل في هذه الوقفة لاستحوذت على الوقت كله، لكنني سأكتفي بمجرد الإشارة إلى دوره في تأسيس المكتبة الأهلية، ونادي التآلف الرياضي، ومشاركته في عضوية مجلس الحي عام ١٣٨٢ هـ، المنبثق عن مركز الخدمة الاجتماعية. (استبدل اسمه - فيما بعد - بلجنة التنمية الاجتماعية). هذا المجلس أُلِّفَ لجنة ثقافية سميت (الرابطة الثقافية)، كان لي شرف عضويتها، وكانت تؤدي دورًا مهمًا، فكان من نتائجها مسابقات تعقد لطلبة المدارس، واقترحت تأسيس ناد ثقافي أقرت لائحته، لكنها لم تتمكن من إنجازه بسبب تجميدها، إلى جانب الحفلات الأدبية، والندوات، ومعارض الكتاب، وأصدرت أول مجلة أدبية في القطيف وإن كانت متواضعة، وتطبع بألة الاستنسيل، وقد جرت محاولة لطباعتها، لكنها لم توفق، ولعل أهم إنجاز لهذه اللجنة هو إنشاء المبنى الحالي في حي البحر، الذي يشغل دوره الأرضي روضة نموذجية للأطفال، ودوره الأول صالات معرض الكتاب، ومعرض التراث، وقاعة مسرح ومحاضرات، لم يقيض له الاستمرار، فأجبر على أحد المعاهد بعد استبدال اللجنة التي أنشأتها بلجنة أخرى لها توجه آخر مغاير.

وأخيرًا تشكيله لجنة الاحتفالات الدينية في مطلع الستينيات من القرن الماضي.

تكتبنا

قصيدة الأستاذ حبيب آل محمود^(١)

الإعلامي محمد الحمادي (مقدم الحفل)

الكلمة الآن للإعلامي الأستاذ حبيب آل محمود؛
فليتفضل:

نحن على أهبّة، فكنّ وطننا
لا شيء إلا هواك يكتبنا..
طريّة هذه الوجوه، هنا
حيّة، وهي تحضن الحسنا..
لحت لها نخلة؛ فأذهلها
أنك تسعون موسمًا فطنا
تُباكرُ الريح قبل بارحها
وتسحت الشوكتين عن يدنا

(١) أديب وإعلامي.

الله.. ما أبصرَ الصديقَ، وما
 أنجعَ نبضَ القطيف في دمنّا
 وما أذَّ المساء.. أنت له
 كأننا الآن، عصرُ جُمعتنا
 تعطَّرَ الشايُّ في سماوره
 وقلَّبَ الصُحبُ سِفرَ قصتنا
 في عاصفاتٍ كأنَّ أولها
 جوائحُ الدهرِ في أزمَتنا
 الليلُ محدودِبٌ، ونجمُتهُ
 مشروخةُ الضوء.. والطريقُ ضنى
 حَبَّرَتِ إصباحه بروحِ أبٍ
 جليَّة السطرِ مشتلًا وجَنى
 ما رأيكَ الآنَ.. - ما تزال لها -
 أن يهدرَ الصوتُ في منصَّتنا..؟
 أن تبيري حكمةً إلى شغفٍ
 أن يهتديَ وازنٌ بما وزَّنا
 أن يركبَ الصعَبَ - وهو يعرفه -
 ذو دربةٍ والنخيل تحرسنا..؟
 قطيفُ عينيك وهي غارقةٌ
 ناديتها: يا ابنتي اركبي معنا..!

ما بال أسيافِها تُشاغِبُها
 على مجاهيلِ رَوَّعتْ سُفنا..؟
 مرَّ ربيعٌ، وفي حكايتِه
 جهامةٌ، أُنْبا به غُبنا..؟!
 لا تسألِ الأمّهاتِ عنه، فلا
 حُبَزَ لأمٍّ، ولا أبَّ عجنا..!
 إلا الطريّات من هزائمنّا
 والمُدلهَمَّات تحلبُ الفِتنا
 الصوتُ في الصوتِ، والضجيجُ عمى
 والوهمُ في الوهمِ، والنجاةُ مُنى
 والمستخفّون بالقطيف همُ
 الآتون من ضلعِها هوى خشنا
 يستصرخون الحفاة أن يطاءوا
 جمرًا، ويحشون جوعهم مِنّا
 ثم يعودون في شراشفهم
 كم يشخّرُ النوم، كلما جُبنا..!
 الله! ما أتعس القطيف بلا
 ضفافها، وهي تُرقصُ الفِتنا
 ولا مواويل تشتهي وترّا
 ولا تعاويد تطردُ الوثنا

ما رأيك الآن أن نلاطفها
معاً، ونُغوي الضفاف والشجنا؟
كنتَ أباهما، وما تزالُ أباً
فلا تسلُ من تراه: أين أنا

اجتماع الضدين

كلمة السيد زكي العوامي^(١)

الإعلامي محمد الحمادي (مقدم الحفل)

الكلمة الأخيرة في حفلنا هذا، هي كلمة الابن
وهي كلمة قريبة من القلب والروح: السيد زكي
العوامي تفضل.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة
للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين.

ثم السلام عليكم أيها الأعبة

لم يترك لي الجميع أي كلمة لقولها.

رحم الله أبا الطيب المتنبي حين قال:

(١) ابن المحتفى به، شخصية اجتماعية بارزة.

إِنَّ فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيقِ لُعْذْرًا
وَاضِحًا أَنْ يَفُوتَهُ تَعْدَادُهُ

فأنا اليوم غريق أمواج فضلكم، ولكنه غرق يدخل السرور إلى قلبي، وأنا سعيد جدًا، هذه الليلة، وليس عندي ما أقدمه ثمنًا سوى الشكر الجزيل والامتنان لكم جميعًا على هذا الجميل.

أيها الأحبة، لي في هذه اللحظة كلمة عن منتدى الثلاثاء الثقافي المبارك، فقد رأيت خلال الشهرين الماضيين من العمل الدؤوب للقائمين عليه، والتفاني في الإنجاز والمتابعة الدائمة بدون كلل ولا ملل ولا سأم من القائمين عليه، وعلى رأسهم الأستاذ جعفر الشايب، والأستاذ زكي البحارنة، والأستاذ عيسى العيد، والأستاذ أمين الصفار، والأستاذ عدنان العوامي، ومن خلفهم من الجنود المجاهدين، نعم رأيت ما يبهج القلب، ومن هنا عرفت لماذا استمر هذا المنتدى تسعة عشر عامًا إلى اليوم، وكل عام يأتي هو أفضل من العام الذي سبقه؛ فأقول بارك الله فيكم، وأمدكم بعونه وتوفيقه.

بقيت لي كلمة أقولها عن الوالد، وجانب من حياته يعرفه المقربون منه أوجزها في نقطتين:

الأولى: أستطيع أن أطلق عليها «اجتماع الضدين»؛ الوالد بقدر ما يحمل من جرأة تكشف عنها رسائله للمسؤولين، بل ومخاطبتهم أمام الملأ في الاحتفالات، ومطالبتهم بتنفيذ المشاريع الانمائية في

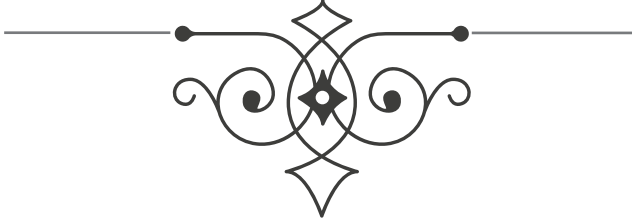
القطيف، ترى في المقابل الدمع يسيل من عينيه إذا سمع عن امرأة
أساء معاملتها زوجها.

والنقطة الثانية: هي روح الفكاهة عند الوالد، وربما استعير بيت
من الشاعر الطغرائي في لامية العجم:
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت
بقسوة البأس فيه رقة الغزل

فروح الفكاهة، وسرعة البديهة، ورد الطرفة بالطرفة عنده سريعة
جداً، كل ليلة كنت اقرأ عليه قصائد متنوعة، وقبل عدة ليال قلت له:
سأقرأ عليك قصيدة في رثاء مولانا أبي عبدالله الحسين فداه أبي
وأمي، قال لي: طبعاً تفديه بأبيك وأمك أما نفسك فلا!!
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



التغطية الإعلامية



عاش ٩٥ سنة متصدّيًا لقضايا المجتمع متحاورًا مع المختلفين معه بتحضر^٥

السيد حسن العوامي.. الشاهد المشهود عليه في منصة منتدى الثلاثاء^(١)

يجلس السيد حسن العوامي، هذا الأسبوع، أمام منصّة الشهادة لا عليها، ليُصغي إلى شهادة المجتمع في حقه، بعدما أمضى قرابة ٧ عقود من حياته في خوض قضايا المجتمع، وتسجيل شهاداته عنه. المنصّة لمنتدى الثلاثاء الثقافي الذي ينظم حفل تكريم للعوامي، مساء الثلاثاء، في قاعة شهاب، ويشارك فيها ٦ من مثقفي القطيف يمثلون أجيالًا وأطيانًا مختلفة من معاصري الرجل الذي عاش نحو ٩٥ سنة مشغولًا بقضايا مجتمع القطيف، ومشاركًا في صناعة كثير من المواقف المشرفة.

ينتمي السيد العوامي إلى جيل المثقفين الاجتماعيين في شرقي المملكة، الذين ظهروا منذ خمسينيات القرن الماضي، وشهدوا

(١) نشر في صحيفة صبرة الإلكترونية بتاريخ ١٠/١١/٢٠١٨ م.

على التحوّلات الكبيرة التي عاشتها المنطقة، واختطّ لنفسه نهجاً تنويرياً محافظاً، ترجمته مشاركاته المتنوّعة في تبني المطالبات التنموية والخدمية منذ شبابه الأول. وعُرفت أدواره في دعم تعليم المرأة، وتأسيس الأندية الرياضية والمؤسسات الاجتماعية، علاوة على مشاركاته الكثيرة في التواصل مع مؤسسات الدولة وقيادتها السياسية لحلحلة بعض القضايا والإسهام في حلّها. كما شاهد المجتمع مبادراته المثقفة الهادئة إلى جمع الكلمة والحوارات البناءة.

وُلد السيد العوامي في قلعة القطيف عام ١٣٤٥هـ، من أسرة علمية معروفة، وتلقّى تعليمه - مثل سائر أبناء جيله -، بادئاً بالقرآن الكريم، والقراءة والكتابة، ومبادئ اللغة والشعر على يد الشيخ محمد الصالح البريكي وأخيه الميرزا حسين. ثم تلقّى تعليمًا أعلى على يد شقيقه السيد علي العوامي. وحين هاجر إلى النجف بداية السبعينيات من القرن الماضي؛ سعى إلى إكمال تعليمه حوزوياً، فاستأنف دراسة الفقه والأصول والمعاني والبيان.

وإلى جانب ثقافته الدينية المحافظة؛ عُرف السيد العوامي بتنوّره، وتطلّعات التحديث في تفكيره وممارسته. وكان ملفّ تعليم المرأة في القطيف واحداً من الملفات التي شغلته إلى أقصى التفاصيل. في الوقت نفسه؛ سجّل كتاباه «الضائعون» و«المرأة في الإسلام» موقفاً دينياً متحاوراً مع الأفكار الأكثر جرأة، خاصةً في مراحل انتعاش

التيارات اليسارية في المجتمع، ليقف وسطياً بين المتشددين في منع تعليم المرأة، ونظرائهم المتشددين في الطرف المقابل.

ووظّف العوامي براعته في الكتابة الرصينة في التعبير عن أفكاره، ومخاطبة المجتمع، ويمكن القول إنه واحدٌ من الكتّاب القلائل، في القطيف، الذين استمرّوا في الكتابة الاجتماعية من أبناء جيله، من مثقفي الخمسينيات، وصولاً إلى كتاب التسعينيات. ومن الندرّة الذين جمعوا أهم ما كتبوه في حياتهم، وأعادوا نشره في كتب. حيث أصدر «من وحي القلم» في ٣ أجزاء، و«من ثمرات عمري»، وهما كتابان يمكن الاستدلال بهما على كثير من ظواهر مجتمع القطيف على امتداد ٥ عقود في الحد الأدنى. وهما ما يرقى بهما إلى مستوى (شهادة) ناشط اجتماعي من جيل عاش ومارس النشاط الاجتماعي قبل ولادة مصطلح «ناشط اجتماعي».

عاش السيد حسن العوامي نحو ٩٥ سنة، واكتسب احترام مجتمع القطيف، ومسؤولي الدولة، كمثقف ملتزم، وممارس اجتماعي، وكاتب محافظ ومتنور. ويأتي حفل تكريمه ليكون الثاني من نوعه، بعد تكريم ديوانية القطيف إياه في شهر رمضان ١٤٢٩، الذي حمل عنوان «العوامي في وجدان الوطن»، وأقيم في مزرعة رجل الأعمال جمال البيّات.

السيد حسن العوامي.. الرمز الوطني الكبير^(١)

زكي الصالح^(٢)

في مجلسه يلتقي الأضداد والمختلفون، ويجلسون جنباً إلى جنب، وهذه ميزة لا تجدها في مجالس كثيرة إلا إذا كان أصحابها يملكون شخصية متقبلة لجميع الآراء، ومنفتحة على جميع الأطياف والاتجاهات كشخصية الوجيه والأديب المعروف السيد حسن العوامي - أبو زكي - مد الله في عمره، ولا عجب في ذلك. ففي بداية معرفتي بالسيد سألته عن السر في شخصيته الجامعة التي جمعت من حولها كل ألوان الطيف القطيفي، فرد علي بالبيتين الشهيرين لمحي الدين بن عربي:

(١) نشر في صحيفة صبرة الإلكترونية بتاريخ ١٣ / ١١ / ٢٠١٨ م.

<http://www.sobranews.com/sobra/23544>

(٢) كاتب وناشط اجتماعي.

لقد صار قلبي قابلاً كل صورة
 فمرعى لغزلان ودير لرهبان
 وبيت لأوثان وكعبة طائفٍ
 وألواح توراةٍ ومصحف قرآن

تعود معرفتي بالسيد - أبي زكي - إلى عام ١٩٨٩ م، والفضل في ذلك يعود إلى الأخ والصدیق زكي بن حسن العبدالجبار، كنا وقتها نحرص على زيارته بشكل دائم ومستمر؛ لمعرفة رأيه في قضايا الشأن العام والإطلاع منه على أوضاع البلد، وأخبار الحراك المطليبي الذي يقوده مع بقية شخصيات القطيف عبر الانفتاح والتواصل مع المسؤولين. وكان السيد كريماً ومتواضعاً معنا، لم يخل علينا يوماً بما لديه من أخبار ومعلومات عن الشأن الاجتماعي الخاص والعام. في تلك المرحلة، حيث لا إنترنت ولا امتديات ولا وسائل تواصل اجتماعي، وفي ظل قطيعة حادة وحصار فرضته نخب القطيف على أتباع المدرسة الفكرية التي كنا ننتمي لها، لم يكن في نخبة الحاضرة القديمة للقطيف غير السيد الذي فتح بابه وقلبه لأتباع تلك المدرسة، ومحضهم حبه وصادقته ورعايته لهم والاحتفاء بهم في مجلسه، متحملاً في سبيل ذلك عتاب القريب وغضب البعيد، ولا سيما وأن الانتماء لتلك المدرسة في فترة الثمانينيات كانت سبة لدى البعض وتهمة لدى البعض الآخر.

لكن السيد بفكره المستنير وروحه، الوطنية الجياشة، الغيرة

على أبناء المجتمع الواحد، عمل على تهيئة المناخات، وتبديد الهواجس والأوهام لدى جميع الأفرقاء المشتغلين بالشأن العام، كل حسب رأيه وموقعه.

في أوج صحته، كان يندر أن تجد حراكاً مطلبياً سواء على صعيد القطيف المحلي أو الشيعي العام، لا يكون للسيد دور محوري فيه، ولا وفداً متوجهاً لمقابلة المسؤولين مطالباً بالحقوق والخدمات إلا والسيد في مقدمته، كان رأيه في مجمل القضايا العامة والخاصة محل اهتمام وسؤال المنشغلين بالشأن العام، وكان السؤال الدائم الذي يتبادر عند النقاش حولها: - ما هو رأي السيد؟..

عند احتلال صدام الكويت في شهر أغسطس عام ١٩٩٠م، وتهديده لأمن البلاد، وعزف إعلامه الموجه على وتر مظلومية الشيعة في السعودية، وتحريضه إياهم على الخروج على حكاهم، عرض عليّ الأخ والصديق الدكتور حسن بن عبد المجيد الفرج فكرة إعداد عريضة شعبية، نبين فيها - نحن المواطنين الشيعة - موقفنا من هذه الدعوات، ونعلن فيها استعدادنا للدفاع عن الوطن وحماية حدوده من الاعتداء، فاستحسنّت هذه الفكرة، ولا سيما نحن في أتون لحظة تاريخية، ولا بدّ لنا فيها من موقف يكشف عن حقيقة تفكيرنا، ومشاعرنا الوطنية تجاه هذا الحدث الهام والخطير، ومثل هذا العمل الوطني لا يمكن أن يتم دون أخذ مشورة السيد، وطلب دعمه، وإلا فلن ننجح بمفردنا في إنجازه.

فذهبنا برفقة الصديق زكي العبد الجبار إلى السيد، وعرضنا الفكرة عليه فأيدها وشجع عليها، وناقشنا سوياً مسودة صياغتها وخطة جمع التواقيع عليها، ثم تقاسمنا الأدوار، وانطلقنا للعمل، حتى أنجزت، وجاء دور تسليمها، فطلبنا من السيد - لمكانته - أن يقوم هو بذلك؛ لأن الوقت لا يحتمل التأخير، فطبول الحرب تدق بعنف، والأحداث تجري بوتيرة متسارعة، عندها استقر الرأي على إرسالها برقياً حيث تلقفتها قيادة البلاد بترحيب كبير، وردت عليها ببرقية جوازية شكرت فيها، وثمنت لأهل القطيف صنيعهم وموقفهم هذا.

هذه التجربة كانت من أبرز المحطات في تاريخ علاقتي بالسيد، أو المعلم، كما كنت أناديه أحياناً؛ فهو صاحب مدرسة في العمل الوطني، تعلمت منها أنا وغيري الكثير من الدروس والعبر، ولطالما كنت ألح عليه بكتابة مذكراته؛ لتعرف الأجيال القادمة على نضاله، وتستفيد من خبراته.

والسيد - إلى جانب انغماسه في الشأن العام - كانت له جهوده الإصلاحية، على صعيد تعليم المرأة، والمنبر الحسيني، والقضايا والمشكلات الاجتماعية. فقبل بداية كل عام هجري، وقبل أن يهل شهر محرم الحرام، يقوم السيد حسن بإرسال رسالة إلى خطباء المنبر الحسيني في المنطقة يضمن فيها ملاحظاته على أداء الخطباء ومواضيعهم، ومسلطاً الضوء على ظواهر ومشكلات اجتماعية

مستجدة أو قديمة مستفحلة، مركزاً فيها على ما يهم المرأة والشباب، ويعمم في نشر تلك الرسائل السنوية على كثير من رجال الدين والمثقفين والناشطين الاجتماعيين، والتاريخ يحفظ للسيد بأنه هو ومجموعة من رفقاءه أول من حمل راية تعليم المرأة بالقطيف، وسعى إلى تأسيس أول مدرسة أهلية للبنات عام ١٣٧٩هـ.

للسيد صفاته الأخلاقية الكثيرة التي يضيق المجال هنا عن التطرق إليها جميعاً، إلا إن الأميز فيها صفتان - كما أراهما في شخصيته - هما: تواضعه وكرمه. - من تواضعه - وهو الشخصية المرموقة في القطيف، وجيه، وكاتب، وأديب، وسليل عائلة علمية معروفة، معاملة الناس دون تكلف أو حدود مصطنعة، لاغياً جميع الفوارق الطبقية والعمرية والثقافية بينه وبين من يجالسه ويخالطه.

عندما عرفته كنت في منتصف العشرينات، بيني وبينه أربعة عقود من العمر، وفارق شاسع في الخبرة والمكانة، ولكنه لم يشعرني يوماً بتلك الفوارق. أتذكر ذات مرة سألتني شخص من خارج المنطقة إذا كنت أعرف المهندس زكي العوامي فقلت له نعم أعرفه والده صديقي، فظن بأني لم أعرف من عني، فصار يعطي توضيحات أكثر دلالة على شخص المهندس زكي، وأنا في كل مرة أجيبه: نعم هو من قصدت، فسألني كيف يكون والده صديقك وابنه المهندس زكي أكبر منك في العمر؟! فقلت: نعم هو ذاك، ولا عجب فالفضل يعود إلى شخصية السيد حسن العوامي المتواضعة.

أما عن كرمه؛ فهو كريم بماله وأخلاقه وخبراته ووقته وتراثه، لا يتوانى أن يضع بين يدي من يقصده من الباحثين جميع ما في إرثيفه من المراسلات والوثائق التاريخية، وهذا الكرم لا وجود به كثير من أصحاب الأرشيف التراثية، وملأك الوثائق التاريخية.

لا شك أن تراجع صحة السيد حرم ساحة العمل الوطني والاجتماعي من عطاءاته وخدماته الجليلة، وعطل دوره في خدمة الناس إلا أن قلبه الكبير بالرغم من مرضه ما زال ينبض بحبهم ويتسع لهم جميعاً.

في يوم تكريم السيد حسن العوامي، أقدم تحية إجلال وإكبار لهذا الرمز الوطني الكبير، شاكرًا له كرم أخلاقه، ونبله معي، ولجميع جهوده الخيرة في سبيل خدمة مجتمعه وبلده، سائلًا المولى عز وجل أن يطيل في عمره، وأن يمنّ عليه بالصحة والعافية.

عرفان بالجميل^(١)

زكي أبو السعود^(٢)

في ليلة جميلة تميزت بالحضور الكبير من مختلف النخب الثقافية والعلمية في المنطقة، الذين لبوا وتجاوبوا مع دعوة منتدى الثلاثاء الثقافي للاحتفاء بالشخصية الوطنية السيد حسن العوامي. كثافة الحضور عكست مدى الاحترام والتقدير والود الذي يكنه المجتمع بمختلف أطيافه لهذا الرجل / الشخصية.

منبع هذه العلاقة الحميمة بين السيد حسن وأبناء مجتمعه انبثقت من خلال وضعه على عاتقه - متفانيًا وملتمزًا - العمل في كل ما يصب نحو خدمة المجتمع ومنفعة ناسه.

خلال السبعين عامًا الماضية - ومنذ باكورة شبابه - التزم السيد

(١) نشر في جبهة الإخبارية بتاريخ ١٤ / ١١ / ٢٠١٨ م.

<https://juhaina.in/?act=artc&id=53120>

(٢) كاتب وناشط اجتماعي.

حسن بقضايا المجتمع، ضمن رؤية معينة تتركز على أهمية القبول بالتعددية، واحترام خصوصية المنطقة ضمن الإطار الوطني العام. وقد قادته هذه الرؤية إلى الاشتراك في معظم المساعي والأنشطة الجماعية الداعمة لتحقيق هذه الرؤية.

هذا العطاء الدؤوب لخدمة الناس ما كان يمر دون أن يقابله عرفانٌ بالجميل والتقدير من الطرف الآخر صاحب المصلحة الحقيقية في هذه العلاقة، وما الاحتفاء هذه الليلة بهذا الحضور، أو في الاحتفالات السابقة التي كرم فيها هذا الرجل إلا تشيئاً للعرفان بالجميل والامتنان له، وتأكيداً على أن العمل في سبيل خدمة المجتمع والوطن، وتبني قضايا الناس - مهما اعترته من عراقيل، وواجهت العاملين فيه من مصاعب ومشاق وعثرات -، يبقى عملاً وجهداً مشكوراً ومقدراً إن لم يبين في ساعته، فالعلم والتاريخ كفيّلين بتشيتته وإعلانه، ولو بعد حين.

الحمد لله الذي مكّن من تكريم السيد حسن العوامي وهو بيننا، ونسأله أن يمن عليه بالصحة والعافية، ويحفظه من كل مكروه.

سيرة رائد اجتماعيَّ سردها شهادات حفل نظمه منتدى الثلاثاء.

المهندس زكي: أبوي جريء في مطالباته.. وضعيف أمام قصة امرأة آذاها زوجها.

القطيف تردُّ الجميل وتكرّم السيد حسن العوامي في ليلة مشهودة^(١)

القطيف: أمل سعيد

عرفتُ فيه اجتماع الضدّين، فبقدر ما يحمل من جرأة تكشف عنها رسائله إلى المسؤولين، ومخاطبته إياهم، ومطالبتهم بتنفيذ وعودهم بإقامة مشاريع التنمية في القطيف؛ ترى الدعم يسيل من عينيه إذا سمع عن امرأة أساء معاملتها زوجها. بهذه الكلمات اختزل المهندس زكي العوامي شخصية والده السيد حسن العوامي.

كانت كلمة المهندس زكي ختام حفل البارحة الذي نظّمه منتدى الثلاثاء الثقافي في قاعة شهاب.

البارحة منحت القطيف السيد حسن العوامي ليلة تليقُ بدوره

(١) نشر في صحيفة صبرة الإلكترونية بتاريخ ١٤/١١/٢٠١٨ م.

وسيرته، في حفل التكريم الذي احتشد فيه جمهور ملأ القاعة الملكية، ولأطول من ساعتين. تناوب سبعة متحدثين على منصّة الشهادة ليقرأوا سيرة السيد العوامي من زواياها المتعددة، ثقافياً واجتماعياً، ويطرحوا مُنجزه على منضدة البحث والتشريح.

السيد العوامي الذي خلا كرسيه منه في الصالة؛ كان الأكثر حضوراً وتعبيراً في الحفل الذي أداره المذيع محمد الحمّادي، وبدأ بالقرآن الكريم، واختتم بمنح أسرته دروع تكريم تسلمها نجله المهندس زكي العوامي.

وفي كلمة متدى الثلاثاء الثقافي لخصّ رئيسه جعفر الشايب حدث الليلة «تكريم» قامة اجتماعية سامقة، وشخصية نذرت حياتها لخدمة المجتمع في مختلف قضاياها، وبادرت بدعم ومساندة أبنائه في شتى المجالات»، كاشفاً عمّا وصفه سرّاً «أنني أكتشف كل يوم مزيداً من عمق المحبة لفارس حفلنا هذا لدى مختلف فئات المجتمع». وأضاف: «لأنه أعطى الجميع فهو يستحق كل هذا التقدير والاحترام».

الدكتور منصور القطري؛ كان أول شهود المنصة، واضعاً توصيفاً للفكر الاجتماعي الذي حمله السيد العوامي في حياته وأدبه. تناول القطري انفتاح السيد، ورصانة لغته، وأخلاقياته، وجرأته، مارّاً على مؤلفاته مستشهداً ببعض إشارات المثقفة الجادة.

السيدة امتثال أبو السعود؛ تناولت محور المرأة في نشاط السيد العوامي. فقد «كان للمرأة في فكره موقعٌ إيجابيٌّ لم ينأ عنه، مدرّكاً أهميةً تمكينها، عارفاً بمكاسبها وبمكاسب المجتمع من حضورها الفاعل فيه». وأشارت أبو السعود إلى كتابه «المرأة في التشريع الإسلامي والحياة الغربية» الذي «حاور فيه الأفكار التي أخذت تتسلل في أوساط المثقفين في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وتأثيرها فيهم». كما أشارت إلى دراسته «المرأة في القطيف بين عصرين»، وأضافت أنه: «يقصد عصر ما قبل البترول وما بعده، متناولاً فيها دور المرأة وأوضاعها في الحياة الاجتماعية والدينية، ونظرة الرجل والمجتمع إليها».

وأشادت أبو السعود بأفكار السيد العوامي حول المرأة في القطيف، مستشهدة بحوار متلفز له مع الإعلامي حسن آل حمادة، ونقلت كلام العوامي عن المرأة: «وجدت عندها تطلّعاً وحبّاً للعلم والعمل والالتزام. المرأة القطيفية من أفضل نساء المنطقة، معرفة وإدراكاً ونشاطاً، ورغبة في العمل، وينقصها الشيء الكثير، ينقصها إعطاؤها مجالٍ من الحرية لكي تُعبّر عما في نفسها، وإعطاؤها مجالاً عمل أوسع، هي عندها قابلية لأن تقدم عطاءً جيداً جداً في مختلف المواضيع والفنون، لتقدم الأفضل، ولدينا نساء قدمن كتباً ممتازة جداً، وهذا يبشر بنهضة نسائية عندنا». مشيراً إلى: «أن حياتها كانت في الماضي ضيقة جداً، وأصبحت أكثر انفتاحاً وبمشاركة فعالة».

وعرّجت أبو السعود على مواقف العوامي: «يجب ألا يغيب عن ذاكرة المجتمع القطيفي الرقم ١٢٢» الذي يشكل مجموعاً لسيدات القطيف اللواتي ما زال بعضهن على قيد الحياة، وأخريات فارقتها، مثلن الدفعة الأولى التي التحقت بالمدرسة الابتدائية التي أسسها مع سبعة من رفاقه ذات يوم أشرقت به العقول، وتطلعت إليه النفوس من عام ١٣٧٨هـ، وذلك قبل السماح بإنشاء المدارس الرسمية العامة». وأضافت: «وما ذاك بغريب من رجل عشق العلم وأدرك فضله على أي مجتمع يأخذ به أهله، وهو من قال: «إذا امتد عطاء الأمة أو المجتمع أو الفرد إلى آخر لينبسط على قاعدة عريضة من الناس والحياة؛ فإنها تكون قد أوجدت لنفسها فسحةً كبيرةً على صفحة التاريخ وسجل المؤرخين». أما عن علاقته بالمرأة الزوجة، والأخت والابنة والحفيدة فهو حديث إن رُسِمَ فسشكل لوحةً فسيفسائية مزدانة بأيقونات الجمال، المتمثلة في الرحمة والحنان والصدقة ورحابة الصدر، والتربية على القيم عالية الرتب».

فقرة الحفل التالية؛ كانت فيلمًا وثائقيًا، تلتها كلمة للشيخ حسن الصفار الذي أدلى بشهادة جديدة في حق العوامي، فالسيد العوامي من أوائل من شجّع الشيخ الصفار على التحصيل العلمي الحوزوي حين وجده يمارس الخطابة في أواخر الثمانينات الهجرية. وحين سافر إلى النجف؛ كان السيد في مقدّمة من عرض المساعدة عليه، وأشار عليه بالانفتاح على الثقافات والعلوم الجديدة، وحذّره

من الوقوع في الصراعات والنزاعات التي يقع فيها بعض طلاب العلوم الدينية. الشيخ الصفار واصل سرده في توصيف العلاقة التي استمرّت مع السيد، وامتدّت إلى مرحلة العمل الوطني.. نوّه الشيخ الصفار بنصح السيد ومحاوراته، واحترام المختلفين معه.

وعبّر الشيخ عن سعادته بما شاهده في الحفل، وقال: «كم أشعر بسعادة بالغة وأنا أرى هذا الحشد الكبير من العلماء والأكاديميين والمثقفين والوجهاء وسائر أبناء المجتمع من مختلف الشرائح رجالاً ونساءً، شيوخاً وشباباً، وقد اجتمعوا لتكريم شخصية اجتماعية وطنية ما تزال بين ظهرانيا، وهو الأستاذ الكبير السيد حسن العوامي أمد الله في عمره، ومتعته بالصحة والعافية؛ حيث تعودنا أن نحفل بالشخصيات بعد غيابها، ولأن المحتفى به شخصية متعددة الأبعاد فلن يتمكن متحدث أن يتناول تجربته في مختلف أبعادها، لكن المأمول أن يتجلى أكبر قدر من جوانب شخصية المحتفى به عبر تنوع الأبعاد التي يتناولها المتحدثون في هذا الحفل الكريم».

عصام الشماسي؛ ارتقى المنصة بدوره، وتناول «السؤال الذي يشغل الأجيال الصاعدة ذات الحس الاجتماعي والوطني، السؤال هو: «ماذا عمل هؤلاء الروّاد؟». وتولّى الشماسي الإجابة بنفسه: إنها سرد وتلاوة قائمة عريضة وسلسلة من الإنجازات والمواقف المشرقة. وركّز الشماسي على بعض من الملامح التي أسهمت في تميز هذه التجربة، يقصد تجربة الرواد، وتناول سبعة عناوين تميز

بها جيل الرواد، هي المتابعة الدقيقة، والقراءات الواعية للأحداث،
والسخاء بالوقت والفكر والمشاعر قبل السخاء المادي، والمبادرة،
احتضان الطاقات والتعامل بالندية، الصراحة والشجاعة، ملاحقة
مستجدات العصر، وتقبل الآراء التي تختلف معها».

ثم جاء دور الشعر؛ بقصيدة طويلة للشاعر علي آل مهنا، كان
مطلعها:

يومٌ بمغناكَ قرنٌ فيه تحتشدُ
جحافل النبل مزهواً بها البلد
تصوغ للجيل تلو الجيل منقبة
وفي المروءة منك الصفح والمدد
ومنها:

تأبى انطفاء بما قد عشت من فكر
وهكذا الفكر خلاق ويتقد
تطل بدرًا إذا ما أظلمت أفقًا
رؤى يلفعها الديجور والرمد
وتشعل الرأي إيذانًا للملحمة
يقودها الوعي مهما يبعد الأمدُ

شاعرٌ آخر تسلّم المنصة هو السيد عدنان العوامي، لكنّه قدّم
نفسه مترافعاً ضدّ ابن عمّه المُكرّم، في مناكفةٍ طويلة (تنشرها صُبرة

مستقلة). الشاعر العوامي أمسك بإفادة سابقة للسيد حسن قال فيها: «بدأتُ النزولَ إلى الميدان عام ١٣٦٨هـ». وقدّم الشاعر العوامي دحضًا بالدليل على أنه نزل إلى الميدان قبل ذلك التاريخ!.

أول تلك الأدلة أنّ عمّ أبيه السيد ماجد (رحمه الله) توفي في ربيع الثاني سنة ١٣٦٧هـ فكان أحد السواعد المؤازرة لأخيه السيد محمد (رحمه الله) في قضية الخلاف على الأوقاف، وهذا النشاط سابق على التاريخ الذي حدده بعام.

وأضاف الشاعر العوامي «الثاني» بحوزتي نصّ مرفوع من أعيان القطيف ووجهائها لأمير المنطقة الشرقية سعود بن عبد الله بن جَلَوِي (رحمه الله)، يطلبون فيه تطوير المحكمة الجعفرية بتحويلها إلى هيئة متكاملة، وهو مدوّن بخط أبي زكي». وعلى هذا استرسل الشاعر في مرافعته، مفصلاً أحداثاً بتواريخها وشخصياتها، ليستدلّ على أن ابن عمه السيد حسن أسقط جزءاً من سيرته».

بعد مرافعة الشاعر العوامي المنتهرة؛ جاء دور الشعر مجدداً على لسان حبيب آل محمود، في قصيدة جاء فيها:

طريّة هذه الوجوه، هُنا

حيّة، وهي تحضنُ الحَسَناء..!

لُحِتَ لها نخلة؛ فأذهلها

أنك تسعون موسماً فطنا

تُبَاكِرُ الرِّيحَ قَبْلَ بَارِحِهَا
 وَتَسَحُّ الشُّوَكَيْنِ عَنْ يَدِنَا
 اللَّهُ.. مَا أَبْصَرَ الصَّدِيقَ، وَمَا
 أَنْجَعَ نَبْضَ الْقَطِيفِ فِي دِمْنَا
 وَمَا أَلَذَّ الْمَسَاءِ.. أَنْتَ لَهُ
 كَأَنَّنا الْآنَ، عَصْرُ جُمُعَتِنَا
 تَعَطَّرَ الشَّايُ فِي سَمَاوَرِهِ
 وَقَلَّبَ الصَّحْبُ سِفْرَ قِصَّتِنَا
 فِي عَاصِفَاتٍ كَأَنَّ أَوْلَهَا
 جَوَائِحُ الدَّهْرِ فِي أَرْمَتِنَا
 اللَّيْلُ مَحْدُودِبٌّ، وَنَجْمُهُ
 مَشْرُوحَةٌ الضُّوءِ.. وَالطَّرِيقُ ضَنْئِي
 حَبَّرَتْ إِصْبَاحَهُ بِرُوحِ أَبِي
 جَلِيَّةِ السَّطْرِ مَشْتَلًّا وَجَنِي

انتهى الحفل، وكأنه لم يستغرق أطول من ساعتين. كانت الكلمة الأخيرة لنجل السيد، المهندس زكي الذي أشبه أباه في الاستشهاد بالشعر، ونوّه بما رآه خلال الشهرين الماضيين من العمل الدؤوب والتفاني في الإنجاز والمتابعة الدائمة دون كلل ولا ملل ولا سأم من القائمين عليه - متتدى الثلاثاء الثقافي - وعلى رأسهم الأستاذ جعفر الشايب، والأستاذ زكي البحارنة، والأستاذ عيسى العيد،

والأستاذ أمين الصفار، والأستاذ السيد عدنان العوامي، ومن خلفهم من الجنود المجاهدين»، في إشارة منه إلى التحضير لأمسية الحفل. وأشاد بمتنّدي الثلاثاء «نعم رأيت ما يثلج القلب؛ ومن هنا عرفت لماذا استمر المتنّدي مدة ١٩ عامًا إلى اليوم، وكل عام يأتي، هو أفضل من العام الذي سبقه».

وكما كان أبوه في خفة الظل؛ ظهر المهندس زكي أيضًا، في قصة قريبة «قبل أيام كنت أقرأ له نصًا من الشعر، وهي عادة يومية، وقلت له: سوف أقرأ قصيدة عن الإمام أبي عبدالله الحسين (عليه السلام)، وأضفت «فداه أبي وأمي»، فقال الوالد: «طبعًا أمك وأبوك لكن نفسك لا».

في أمسية الحب والوفاء والتكريم..

(الثلاثاء الثقافي) يكرم السيد حسن العوامي^(١)

نداء آل سيف - إيمان الشايب

وسط حشد كبير من رجال الدين والأكاديميين احتفى منتدى
الثلاثاء الثقافي بالسيد حسن العوامي في أمسية الحب والوفاء
والتكريم.

الحشد الكبير من العلماء، والأكاديميين، والأدباء، والمثقفين،
والوجهاء، ورجال الأعمال، وسائر أبناء المجتمع من مختلف
الشرائح رجالاً ونساءً، شيوخاً وشباباً، ملأوا قاعة شهاب
للمناسبات، معبرين عن حبهم وشكرهم إلى أبي زكي.

وأشار فرسان الأمسية إلى أن العوامي قامة اجتماعية، وهي
أهل لهذا الاحتفاء، مشددين على أن هذا تكريم للقطيف في ذات

(١) نشر على موقع جبهة الإخباري بتاريخ ١٤/١١/٢٠١٨م.

<https://www.juhaina.in/?act=artc&id=53128>

العوامي؛ لأنه شخصية نذرت حياتها لخدمة المجتمع في مختلف قضاياها، وبادرت بدعم ومساندة أبنائه في شتى المجالات.

ورأى المشرف على المنتدى المهندس جعفر الشايب، في كلمته التي افتتح بها الحفل، إلى أنه شرف كبير الاحتفاء بهذه الشخصية الاجتماعية الكبيرة السيد حسن العوامي.

وأكد الشايب - في الحفل الذي كان عريفه الإعلامي محمد الحمادي - على استمرار نهج المنتدى بتكريم الشخصيات الوطنية الفاعلة، والاحتفاء بها تقديراً لجهودها وعطائها.

وأشاد الشيخ حسن الصفار في كلمته التي ألقاها بشخصية المحتفي به، لافتاً إلى أن العوامي كان يشجع على طلب العلم الديني والأكاديمي، ويحفز على تحصيل المعرفة والإنتاج الثقافي، ويدعم النشاط الاجتماعي، وفي مجال الواجهة والظهور الاجتماعي، يبحث عن الطامحين في كل مدينة وقرية في المنطقة ليشجعهم على التصدي والبروز، حتى لا تكون الواجهة حكراً على منطقة أو عائلة أو فئة بعينها.

واستعرض الشيخ الصفار بعضاً من تجربته الشخصية مع السيد حسن العوامي، حيث شجعه أثناء زيارته إلى النجف الأشرف على دراسة الفكر الديني، والانفتاح على جميع العلماء في الحوزة العلمية، وعدم التأثر بالصراعات البينية.

وعلى صعيد آخر، أشار الشيخ الصفار إلى أن المجتمعات الحديثة والمتقدمة تشجع على الإبداع والتطوير والتجديد، وتحترم حرية الرأي والخيار، ونوّه إلى أن ذوي الرأي في المجتمعات التقليدية يعيشون معاناة كبيرة، قد تشل حركتهم الفكرية المعرفية، وتسبب حرمان المجتمع من أطروحات وخيارات قد تكون ريادية منقذة. ومضى يقول: إن السيد العوامي عاش شيئاً من المعاناة في بعض مراحل حياته الاجتماعية، موضحاً أنه تجاوز كل ما حصل، ولم يخترن في قلبه أحقاداً ولا أضغاناً.

وشدد الشيخ الصفار على الحاجة لتكريس ثقافة احترام الرأي الآخر في داخلنا، واحترام خيارات الأشخاص في أفكارهم ومواقفهم، واحترام شخصيات المجتمع وكفاءاته ورموزه. ووجه الصفار - من خلال حفل تكريم السيد العوامي - رسالة احترام وتكريم لكل شخصية اجتماعية ولكل رمز وطني وكل صاحب كفاءة وعطاء في خدمة الدين والمعرفة والمجتمع.

بدوره أشاد الدكتور منصور القطري في كلمته بمنهج تكريم الأحياء من رموز الفكر والعطاء والإبداع، هذا النهج الذي بدأ يسود ويتشر في المجتمع في الآونة الأخيرة باعتباره تعبيراً عن شعور شعبي غامر بالرضا والفخر والعرفان تجاه المحتفى بهم.

وأكد القطري على ضرورة كتابة السيرة الذاتية للسيد العوامي

فهي تمثل حاجةً ضروريةً، وإثراءً للمكتبة العربية لأنها تمثل توثيقاً لحقبةٍ هامةٍ من تاريخ العمل الوطني والخيري في المملكة العربية السعودية. وبين أن كثيراً من جيل اليوم لا يعلم دور هؤلاء الرجال في مسيرة هذا الوطن الشامخ العزيز.

ووصف السيد العوامي بأنه: «قائدٌ من قادة الرأي، بل هو مدرسةٌ في الرأي والنقد الإصلاحي»، منوهاً إلى أنه حين الإطلاع على كتابه «من وحي القلم» يمكن رصدُ الشجاعة في الجهر بهذا الرأي والنقد، ليس محلياً وفي محيط مجتمعه الصغير، بل هناك العديدُ من الرسائل التي وجهها للمراجع العظام ولإدارة الحوزات العلمية وأعضاء هيئة كبار العلماء.

ولفت إلى أن المثابرة وقوة الإرادة من أهم صفات الشخصية العظيمة، وحيثما وجدتُ الإرادةَ الحديديةَ وجدتُ قوةَ الشخصية. وبيّن أن المثابرة تعني مواصلة العمل والاستمرارية فيه بعزيمة صادقة لا تعرفُ الكلل ولا الملل إلى أن يصل المرء إلى تحقيق أمانيه وأهدافه.

وسلط الضوء على شخصيته التي تتسم بالعمل على نبذ الخلافات، والنأي بالمجتمع عن أسباب الفرقة والتطاحن، وتأزيم المواقف بهدف تحقيق الانسجام بين جميع الأفراد والجماعات. وأكدت الأستاذة امثال أبو السعود على مكانة الشخصية

الموقرة التي تمثل بها العوامي الذي اتصف بحمل الهمم الجمعي بفكر ثاقب، مبعث ذلك إيمانٌ ووعي بالمسؤولية. وتحدثت عما للمرأة في فكره من موقع إيجابي لم ينأ عنه كونها تأتي إلى العالم بحكماء وأدباء وأجلاء ومخلصين أمثاله. ونوّت إلى أنه كان مدرّكاً أهمية تمكينها، عارفاً بمكاسبها ومكاسب المجتمع من حضورها الفاعل فيه.

واستشهدت بكتابه «المرأة في التشريع الإسلامي والحياة الغربية» الذي حاور فيه الأفكار التي أخذت تتسلل في أوساط المثقفين في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وتأثيرها عليهم. وسلطت الضوء على الدراسة التي كانت ضمنها الجزء الأول من سلسلة «وحي القلم» تحت عنوان «المرأة في القطيف بين عصرين»، يقصد عصر ما قبل البترول وما بعده، متناولاً فيها دور المرأة وأوضاعها في الحياة الاجتماعية والدينية، ونظرة الرجل والمجتمع إليها.

واستحضرت أبو السعود - في هذه المناسبة - رقماً تاريخياً يجب أن لا يغيب عن ذاكرة المجتمع القطيفي لما له من أهمية، ولأنه يؤكد على مستوى الوعي المتقدم لديه، ألا وهو الرقم ١٢٢ فهو يشكل مجموعاً لسيدات القطيف اللواتي ما زال بعضهن على قيد الحياة وأخريات فارقنها، مثلن الدفعة الأولى التي التحقت بالمدرسة

الابتدائية التي أسسها مع سبعة من رفاقه ذات يوم أشرقت به العقول، وتطلعت إليه النفوس من عام ١٣٧٨ هـ، وذلك قبل السماح بإنشاء المدارس الرسمية العامة.

وقال: إنه هو منهجٌ يبشر بلا شك بثقافةٍ جديدةٍ مغايرةٍ لتلك الطقوس القديمة، التي تختصرُ التكريمَ بعباراتٍ ما بعد الموت، التي تترددُ وهي للتأبين أصدق منها للتكريم.

وذكر السيد عدنان العوامي في كلمته بأن المحتفى به قد استمرَّ في العمل الوطني للمطالبة بالمستشفيات، والمدارس، والطُّرق، والزراعة، والحقوق وغيرها، حتى كانوا يطالب بفرق الإطفاء وعلامات المرور.

وأشار إلى أنه قد تجمَّعت لديه ملفات لكل وزارة ومؤسسة ابتداءً من الملك، فوليَّ العهد مروراً بالوزارات إلى إمارة المنطقة، وقد أخذه بعض الإخوة لتصويرها وحُفظت في مكان واستجد غيرها بمعاودة المطالب.

وتحدث عن قيام العوامي مع مجموعة من الشباب بافتتاح فصول ليلية في أول مدرسة في القطيف، لتقوية الطلاب من جهة، وتعليم اللغة الإنجليزية التي لم تكن مشمولةً في مناهج التعليم النظامي آنذاك، كما أسس معهم (لجنة تشجيع الطلاب) التي كان لها الدورُ الأكبرُ في الاقبال على المدرسة واستمرارها، وهي تعدُّ

أول جمعية خيرية في القطيف.

وتطرق العوامي - في الحفل الذي استمر لمدة ساعتين - لسعيهم لافتتاح مدرسة للبنات من خلال مخاطبتهم للملك بالمطالبة بذلك حيث جاءهم الرافض بذلك، ومن ثم لجوءهم لافتتاح فصل دراسي لتعليم البنات، وكان مقره أولاً في حسينية آل العوامي، وحين كثر عدد الملتحقات به، نقلوه إلى حسينية الخيزري (حسينية الزريب)، ثم استأجروا مبنى الحاج مهدي القطري في حي البستان، ونقلوا المدرسة إليه.

وسلط الضوء حول سعيه نحو المطالبة مع لفيق من الشباب بإشراك القطيف في عضوية مجلس الشورى، إلى جانب الإشارة إلى دوره في تأسيس المكتبة الأهلية، ونادي التآلف الرياضي، ومشاركته في عضوية مجلس الحي عام ١٣٨٢هـ، المنبثق عن مركز الخدمة الاجتماعية.

وذكر بأن أهم إنجاز لهذه اللجنة هو إنشاء المبنى الحالي في حي البحر، الذي يشغل دوره الأرضي روضة نموذجية للأطفال، ودوره الأول صالات معرض الكتاب، ومعرض التراث، وقاعة مسرح ومحاضرات، لم يقيض له الاستمرار، فأجر على أحد المعاهد بعد استبدال اللجنة التي أنشأتها بلجنة أخرى لها توجه آخر مغاير.

العوامي الشخصية الوطنية^(١)

الشيخ منصور السلطان^(٢)

وصلتني دعوة من الوجيه العزيز السيد زكي نجل الشخصية الوطنية المرموقة السيد حسن العوامي لحضور حفل تكريم والده في صالة شهاب، نظير ما قام به من خدمات لأبناء مجتمعه في قضاياه، التي مر بها عبر السنين، التي كانت له صولاته وجولاته فيها أمام صناع القرار بمشورة من العلماء الذين كانت لهم اليد الطولى في المتابعة، وإبداء الرأي من أمثال العلامة الشيخ عبدالحميد الخطي، والعلامة الشيخ عبدالله الخنيزي، لتعقد بعض الجلسات في بيته المفتوح للقاصي والداني والمفعم بوجود أصحاب الأقاليم، وثاقبي الرأي ممن كان لهم قصب السبق في الواجهة، ليمثلوا أبناء القطيف في المحافل الوطنية، وإيصال صوت المواطن للمسؤول

(١) نشر على موقع القطيف اليوم بتاريخ ١٤/١١/٢٠١٨ م.

<http://alqhat.com/beta/2018/11/14>

(٢) عالم دين وشخصية اجتماعية بارزة.

الذي فتح صدره لاستقبال المعطيات النبيلة التي تنهض بهذا الوطن
إلى الرقي والرخاء.

وحين وصلتني الدعوة فاضت القريحة ببعض الأبيات التي تنم
عن الصلة برجل الوطن المخلص، ومواقفه الخالدة، فقلتها كرسالة
خاصة للرد على الدعوة فقط، وقد بلغني أنها أُلقيت في الحفل،
وهي:

هو في القلب وبالقلب علاه
كان في الخط المنار اللامعا
كان في الخط إذا مرت به
أزمة ما كان فيها الجازعا
يُفزع النخبة من أترابه
بيته المفتوح كان الجامعا
كم جلسنا وتحاورنا معا
ورأينا اللب منه الساطعا
لم يكن قشراً وفي نبضاته
وطن يحكي وكان الرائعا

تكريم السيد العوامي رسالة تأمل^(١)

عيسى العيد^(٢)

من المعروف أن التكريم هو إعطاء المكرم حافزاً لزيادة العطاء والمواصلة. وفي العادة يحصل التكريم في أجواء الوظيفة، وضمن نطاقات العمل في المجالات الحكومية أو الخاصة، بغرض تحفيز زملاء المكرم والمحتفى به لكي يبذلوا الجهد، وليبدعوا في مجال عملهم، كي يصلوا لاحقاً إلى منصة التكريم، والاحتفاء من قبل زملاء آخرين. وهي غالباً ما يعود نفعها في مجال المنافسة في العمل وتحسينه وتجويده والارتقاء به.

هذا على مستوى الأعمال، وفي المجال الوظيفي الصرف، لكن الأمر مختلف عندما يكرم المجتمع رموزه ويُعلي من شأنهم؛ إذ ليس هناك مردود مادي محسوس، ذلك أن التكريم الاجتماعي

(١) نشر في صحيفة صبرة الإلكترونية بتاريخ ١٥ / ١١ / ٢٠١٨ م.

<http://www.sobranews.com/sobra/23752>

(٢) عضو الهيئة التنفيذية لمتدى الثلاثاء الثقافي.

ينصبّ على شكر المحتفى بهم على ما قدموه من عطاءات كان من شأنها أن رفعت من مستوى المجتمع في بعض الصعد المعيشية أو الفكرية أو الاجتماعية أو الحياتية العامة.

يقول الأستاذ عبد الله ياسين السعدي حول هذه الفكرة: التكریم: مصدر مشتق من الفعل الماضي الرباعي المضعف (كَّرَمَ). والمصدر (تكریم) على وزن: تعظیم وتسليم وتقییل وهكذا. أما الماضي الثلاثي، فهو (كُرِّمَ) - بضم حرف الراء - كما قال عبد الله ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب:

لسنا، وإن كُرِّمَتْ أوائلنا

يومًا على الأحساب نَكِلُ

نبني كما كانت أوائلنا

تبنّي، ونفعل مثل ما فعلوا

وانطلاقًا من دور هذه السنّة الاجتماعية، كُرِّمَ متدّى الثلاثاء الثقافي، في حفل بهيج، الوجه البارز السيد حسن العوامي، وذلك وسط حشد اجتماعي عبّر فيه الحضور عن شكرهم لذلك الرجل المعطاء الذي بذل جهودًا كبيرة في خدمة المجتمع، ونذر نفسه لمجموعة من قضاياها العامة، فكان أهلاً لأن يقف أبناء هذا المجتمع الوفي وقفة وفاء ثانية بعد أن كُرِّم لأول مرة عام ١٤٢٧هـ من قبل ديوانية القطيف.

قد لا يعلم أبناء الجيل الحالي كثيرًا عن أبي السيد زكي، وعن الأدوار الاجتماعية التي مارسها، وقد جاء التكريم فرصة لكي يتعرفوا إلى شخصية السيد العوامي وبعض الإنجازات التي تحققت على يديه. فلا غرابة أن تكون هناك مصلحة ما ينتفع بها أبناء هذا الجيل كانت قد تحققت وتطورت حتى وصلت بهذه الحلة الأخيرة بفضل جهود السيد العوامي أو جهود بعض مجالسيه الذين شاركوه الهمّ والتطلّعات.

مارس السيد حسن مجموعة من الأدوار تجهل شريحة اجتماعية واسعة المعاناة التي بُذلت حتى وصلت إلينا ونحن في راحة، ومن بينها: دوره السياسي والعلاقاتي مع مسؤولي الدولة، ويستطيع المتابع الرجوع إلى المخاطبات التي كتبها بيده مطالبًا بمجموعة من الخدمات التي تعود على المجتمع بالمنفعة.

كما أنّ السيد العوامي أفاد كثيرًا من علاقاته التي يشير إلى بعض جوانبها في مذكراته التي كتبها في مجلة الواحة. ومن ذلك قوله: «في الكاظمية، رأيت بعض الإخوة من البلاد وظننتها فرصة طيبة أن نجتمع بسفير المملكة؛ لأن الإخوة يشتركون في عامل الخروج من القطيف، وهم من أدباء البلاد ورموزها، لكن حاجز القلق كان آخذًا بمشاعرهم، حتى إن بعضهم غادر إلى كربلاء ليتحاشى المضايقة بطلب اشتراكه في الذهاب إلى السفارة وملاقة السفير، وبعضهم تصور خطرًا أكبر، لذلك عزمت على الذهاب بمفردي، ووقتها كان

السفير معالي المرحوم الشيخ محمد الشبيلي الذي يعجز اللسان عن حصر مآثره وكريم أخلاقه، فاجتمعت به وتحدثنا طويلاً، وتكرّر الاجتماع وتوثقت العلاقة»^(١).

هذه العلاقة، كما يذكر أفاد منها حل بعض مشاكل المغتربين في العراق، وكذلك أتاحت له فرصة الانفتاح على بعض الديانات والمذاهب الأخرى، إذ أشار في المذكرات عينها إلى قصّة تعرفه إلى رئيس طائفة البهرة الشيخ برهان الدين.

كما كان له دور مهم على المستوى الأدبي؛ إذ إنه من الأوائل الذين تمت على أيديهم تأسيس مكتبة عامة في القطيف، وكان له دور في تأسيس المدرسة الخاصة بالبنات، وقد كان دوره الاجتماعي بارزاً؛ إذ أسّس مجلس الحي الذي استبدل اسمه إلى مركز الخدمة الاجتماعية حالياً.

لذلك، فإنّ التكريم مهم في حياة الناس للتعرف على من تمت الإنجازات على أيديهم لكي تصل إلى الأجيال الجديدة.

(١) المشوار بعض من مسيرة حياتي (السيد حسن العوامي)، من إصدارات منتدى الثلاثاء الثقافي، الطبعة الأولى ١٤٤٠ هـ، القطيف، ص ٣٩-٤٠.

العوامي.. أحبّ وطنه.. وهام ولعًا بالقطف^(١)

عالية آل فريد^(٢)

بادرة تكريم المتميزين والمبدعين خطوة حضارية وحتمية لكل أمة تسعى لتمييز مثقفيتها وتقدير اطروحاتهم وأفكارهم وما قدموه من نتاج فكري وثقافي يستحق الإشادة، وضرورة ملحة للحفاظ على الذاكرة التاريخية المحلية والوطنية، فهي تحيي روح الإبداع والعطاء للأجيال الحالية والصاعدة نظير ما قدموه من عطاءات لإثراء ثقافة المجتمع.

والتكريم ليس مجرد تسليم أوسمة أو دروع تذكارية فحسب، بقدر ما هو تجسيد معنوي كبير له رمزية ذات أبعاد تأثيرية إيجابية محفزة لشخصية الأفراد المبدعين وذويهم، فهو يصب في مسار

(١) نشر في صحيفة صبرة الإلكترونية بتاريخ ١٩ / ١١ / ٢٠١٨ م.

<http://www.sobranews.com/sobra/23999>

(٢) كاتبة وناشطة اجتماعية.

العرفان والاعتراف بأعمال وعطاءات وتضحيات من جعلوا من حياتهم ومواهبهم الفذة مشاعل هداية تعمل على تنوير المجتمع وتضيء الساحة الفكرية والثقافية على مدار الأزمنة. ففيها استنهاض للهمم، وحث الآخرين على المبادرة والعمل والتغيير وإصلاح الواقع، وإيقاظ لِحس المسؤولية في قلوب الناس، وحضور في الحياة بفاعلية ونشاط مستمر ومتواصل يرسم بصمة مضيئة في البناء والتطور.

وقد ألقت مجتمعاتنا تكريم المبدعين عادة بعد وفاتهم ومغادرتهم الدنيا، مما ساهم في انتقاص حق الكثير منهم إلا ما ندر، فتبعثرت جهودهم، وضاعت أعمالهم، وحال القضاء بين استمتاعهم بحقوقهم والاحتفاظ بمنجزاتهم. ولكن مع التطور العلمي وما رافقه من تنام في الوعي الثقافي والمجتمعي خلال الأعوام الأخيرة بدأت تتشكل ظاهرة تكريم المبدعين وأصحاب المبادرات وهم على قيد الحياة، بدءاً بالمتفوقين والمتميزين والمكتشفين والمخترعين، وانتهاء بأهل العلم والفكر والثقافة والأدب والفن، ولكل صاحب مبادرة وعطاء في مختلف المجالات، فـ «خير الناس أنفعهم للناس»^(١) ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [سورة المطففين، الآية: ٢٦] كما تشير الآية.

فمن الجميل أن نتذكر هؤلاء المبدعين، ونقتفي أثرهم دوماً، ونساهم في التعريف بأعمالهم وإنجازاتهم، وبما حققوه، من خلال

(١) مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ٣٩١.

تدوين سيرهم ومسيراتهم العلمية والفكرية والأدبية والفنية، برصدها وحفظها كمصادر تعبر عن أصالة المجتمع، ومراجع تشكل الهوية الثقافية الوطنية. فالأفكار العظيمة لن تكون عظيمة إذا أخرناها، ولن يكون لها أثر وتأثير إذا لم يلمسها الناس ويشعروا بها ويتحدثوا عنها. وكل المواهب والإسهامات والمبادرات المتنوعة التي أسهمت في رقي المجتمع تستحق الإشادة بها، وإبرازها كي لا تكون تحت طائلة الإهمال والنسيان.

والتاريخ الثقافي والفكري والعلمي والفني لمحافظة القطيف حافل بأسماء عديدة، وقامت علمية فكرية وأدبية شامخة، ويشهد بأعمال خالدة في الكتابة والتأليف والبحث العلمي والابتكار والإبداع الأدبي، وفي القصة والرواية والشعر والفن بكافة أشكاله، إضافة إلى المبادرات والبرامج والأنشطة المتنوعة.

وإنها لبادرة جديرة بالاحترام، تستحق الثناء والشكر للمنتديات الثقافية ودورها في الاحتفاء بتكريم من طبعوا بصماتهم في تاريخ المنطقة، وكون الثقافة روح الحياة. فقد تألق منتدى الثلاثاء الثقافي - في محافظة القطيف - بمبادرته الرائعة، ووفق استراتيجيته في تكريم الكفاءات الوطنية، حيث قام بتسليط الضوء على شخصية هذا الأسبوع للأب الوجيه الأستاذ السيد حسن السيد باقر العوامي - حفظه الله - هذا الرجل الكبير بأفكاره وتطلعاته. حمل هموم مجتمعه ووطنه، وأدرك قيمة الثقافة في صياغة المجتمع الإنساني،

ودورها وأهميتها في إشاعة مفاهيم الحوار والحب والتسامح بين الناس، واحترام الآخر. يحتفى به اليوم كقامة اجتماعية، وطنية، أدبية، فكرية، قانونية، دينية، في محافظة القطيف، فقد كان مميزاً في أدائه ودوره وعطاءه، وكان من الرواد الأوائل للحركة الثقافية، ساهم في إنعاش الحركة الأدبية، وكان مثقفاً واعياً، جريئاً وقوياً، صاحب رؤية، قوي المنطق، واسع الاطلاع، وكان خير داعم ومشجع للطامحين من الشباب وطاقات العمل الاجتماعي. فعادة ما يقدم النصح والتوجيه والمشورة لكل من يلتقيه، فيستلهم منه الدافعية والحماس والاستمرارية في مواصلة العمل حيث يهون عليه الصعوبات وتجاوز التحديات.

أحب وطنه، وهام ولعاً بالقطيف، متطلعاً لرقيعها، ساعياً في خدمتها، متفانياً متفائلاً بغد أفضل، ومستقبلٍ مشرقٍ لأبنائها. ساند المرأة وعاش مشاكلها، وترافع عنها، وساهم في حل الكثير من قضاياها، وكان مسكوناً بهواجسه الفكرية حول أهمية دورها ونهضتها، والحاجة الملحة لمشاركتها في الشأن العام، وفي تنمية بلادها، وكان شرفاً لي، إن التقيته مراراً، وقد تعددت الأطروحات والنقاشات بيننا فيما يرتبط بالشأن الاجتماعي والعمل النسوي وما يستجد من قضايا على الساحة، فعادة ما يفرد - إلى جانب حديثه - مساحة خاصة بالمرأة من خلال عمله كمحام، وما يواجهه من قضايا في أروقة المحاكم، فيتحدث عن معاناتها بأسى وألم، ولا

سيما في الأحوال الشخصية والعنف والتمييز والمشاكل الأسرية، حيث زودني - حينها - بكتابه «المرأة في التشريع الإسلامي»، وبنسخ عديدة من مرافعاته القانونية، وكان كثيراً ما يؤكد على أهمية وجود سيدات يتفرغن للعمل الاجتماعي، ويتصدرن الساحة الثقافية، ومحاميات يمارسن دورهن في الدفاع عن حقوق المرأة والتحديات التي تواجهها.

كان يؤكد على أهمية الحوار والانسجام ودوره في العيش المشترك كأداة للتآلف والتعاون وتوضيح الرؤى بين أفراد المجتمع، مؤكداً على أهمية الشراكة الوطنية، وبناء علاقات طيبة وقوية تؤسّس للتلاحم الوطني، كذلك يؤكد على أهمية التواصل بين المواطن والمسؤول لخدمة المجتمع، وتبادل الرؤى والأفكار، في معالجة القضايا الشائكة. اذكر فرحته الكبيرة وسعاده عندما شاركنافي اللقاء الرابع للحوار الفكري، الذي نظمه مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني حول «قضايا الشباب الواقع والتطلعات» عام ٢٠٠٤م، فقد كان حريصاً ومتابعاً، خاصة باللقاء مع خادم الحرمين الشريفين آنذاك الملك عبدالله بن عبد العزيز ال سعود - رحمه الله - والحديث معه حول أبرز قضايا المنطقة، فكان السيد حسن مهتمّاً كثيراً بهذا اللقاء، مصراً على استضافتي للاجتماع بأهالي القطيف وسيدات المجتمع في مجلسه في حسينية العوامي، لنقل الصورة المباشرة حول أهمية الحوار الوطني، وما دار فيه من أفكار وتوصيات، وحول مجريات

اللقاء الذي تم مباشرة مع الملك عبدالله، ولقاء كافة الأطياف من مختلف مناطق المملكة، ومدى انعكاس ذلك بصورة إيجابية كبيرة على الناس.

قد لا يفني حديثي عن السيد حسن ببعض كلمات، لكن هذا ما تسابقت إليه ملامح الذكريات الجميلة التي جمعتني به وبعائلته الكريمة، فيبقى نموذجاً مشرفاً ومتميزاً يحتذى في الحياة.

لا شك أن المبادرة قيمة لمنتدى الثلاثاء الثقافي، خاصة لما تضمنته من عرض الفلم الوثائقي حول حياة السيد أبي زكي، لكنها تبقى - وبالرغم من قيمتها الكبيرة - بحاجة إلى إبراز المبدعين، والتميزين مستقبلاً بعرض أوسع وأشمل وأكبر على مستوى الوطن، عبر توثيق أفلام سينمائية ومسرحية تعرف برجالنا وعظمائنا، وتعبّر عن مسيراتهم وحياتهم وآرائهم وأفكارهم، وأعمالهم ومنجزاتهم التي تحمل أسماءهم وتخلد ذكراهم.

السيد حسن العوامي.. الشخصية والدور^(١)

زكي البحارنة^(٢)

مثّل هذا العنوان شعار الاحتفالية التي أقامها منتدى الثلاثاء الثقافي تكريمًا للسيد حسن العوامي في الثالث والعشرين من نوفمبر ٢٠١٨، وحظي بكثير من التقدير والإشادة لمكانة هذه الشخصية الاجتماعية في القلوب، ولما سجلته كلمات المشاركين في الحفل من ذاكرة مهمة من السجل المشرف للمحتفى به، وكان لافتًا للنظر أن كل من أتاحت له فرصة للتعبير بهذه المناسبة كان يعتبر حديثه وسامًا مشرفًا له، وهذا إنما يدل على صدق المشاعر تجاه أحد المخلصين الذين عملوا ما يمكنهم أن يقدموه لرفعة واقع وحياة مجتمعهم.

حينما طرح الأستاذ جعفر الشايب فكرة تكريم السيد العوامي على أعضاء فريق المنتدى أثناء الإعداد للموسم الثقافي التاسع عشر،

(١) نشر في صحيفة صبرة الإلكترونية بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠١٨م.

<http://www.sobranews.com/sobra/23999>

(٢) عضو الهيئة التنفيذية لمنتدى الثلاثاء الثقافي.

وذلك كخيار للبرنامج السنوي لمنتدى الثلاثاء بتكريم شخصية وطنية كل عام، كان الحماس للفكرة من قبل كافة الأعضاء كبيراً، وبدأ العمل في الاعداد له بتفاعل منذ اليوم التالي للاجتماع، وقد بذل الفريق - وبالتعاون الجميل من أسرة العوامي الكريمة - جهوداً تنسيقية حثيثة، وبعضها كان مضيئاً، من أجل أن يقام الحفل في موعده المقرر، وليخرج هذا الاحتفاء بالمستوى اللائق بهذه الشخصية لدورها اللصيق بالواقع الاجتماعي، الذي امتد قرابة سبعة عقود، ويليق أيضاً بهذا المجتمع الذي تعامل معه، وبحمد الله كان حفلاً موفقاً جادت قريحة المشاركين فيه بأفكار ومعلومات متجددة حول المحتفى به، وهكذا ما تكون مواقف وحياة الشخصوس الفاعلة في مجتمعاتها تتمد بالأفكار الندية المفيدة.

وبهذه المناسبة يبدو لي أن تكريم الشخصيات التي نشطت خلال خمسينيات وحتى سبعينيات القرن الماضي، والكتابة حول مواقفهم أمر له أهمية عالية لسببين؛ الأول هو الاستحقاق الطبيعي لتقدير وإجلال هؤلاء الأفراد، والإشادة بما بذلوه من الجهد والفكر، وما أنجزوه من خطوات لأجل المصلحة العامة، والسبب الآخر المهم أن استحضار مبادراتهم ومواقفهم يكشف عن التركيبة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع المحلي إبان تلك الفترة الزمنية التي ورثناها في العقود اللاحقة، ولا شك أن العقود الثلاثة ابتداءً من عقد الخمسينيات كانت مرحلة مليئة بالأحداث والمتغيرات،

بيد أن الجيل الحالي الذي ورث تلك المتغيرات ليس له إمام كافٍ بها وبانعكاساتها، لذا فإن الاحتفاء بشخصيات تلك الحقبة يقربنا من قراءة الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي بشكل أوضح، ويجعلنا أكثر وعياً بماضي المجتمع لنستفيد من عبره في الانطلاق نحو المستقبل.

السيد العوامي الذي بدأ عمله الاجتماعي والوطني منذ أواخر أربعينيات القرن الماضي، وامتد عطاؤه لفترة تزيد على ستين عاماً، لم يعقه عن حركته سوى ظرفه الصحي، غير أن التركيز على ثلاثة العقود الأولى من مشواره الاجتماعي والوطني مع زملائه الآخرين من جيله، هو حاجة مجتمعنا المحلي إلى عرضها ضمن دراسة تحليلية، والإطلاع على صفحاتها من خلال أناسها وأشخاصها الذين عايشوها بكل اتجاهاتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ولا شك أن تلك المعاشة تختزن صورة الجيل الذي سبقهم، لتؤكد أكثر أهمية التعرف على أوضاع تلك المرحلة الزمنية.

وفي هذا السياق يمكن الإشارة بشكل مختصر إلى بعض المتغيرات خلال تلك الحقبة التي أشار إليها السيد العوامي في بعض كتاباته، ومنها أن مرحلة اليقظة والشباب لجيله كان المجتمع يعيش واقعاً طابعه التدين والالتزام، والشريحة المتعلمة كانت ضمن هذا المحيط، وقبل بداية الخمسينيات بسنوات عمت شريحة الشباب موجة حادة - وفق توصيف السيد العوامي - من التشكيك

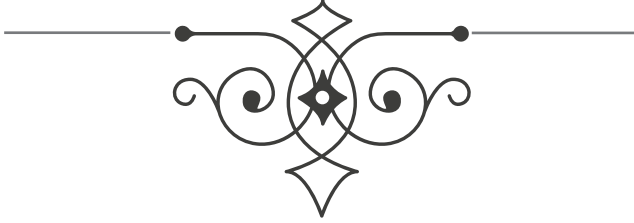
في العقيدة، والمقصود أنها موجة فكرية وثقافية اصطدمت بمسلمات عقدية نشأ عليها ذلك الجيل، فكيف لمجتمع تسوده الأجواء المحافظة، ويخضع لتوجيه علماء الدين أن تخترقه تلك التوجهات الفكرية؟ فهذه من المحطات المهمة التي هي بحاجة للتأمل والدراسة.

ومن المحطات اللافتة في التركيب الاجتماعي والثقافي، تلك الروح الإيجابية في شباب تلك المرحلة، التي كانت دافعاً لخلق مبادرات تعتبر حكيمة ورائدة في تلك السنوات، وعرفنا من سيرة السيد العوامي تأسيسه مع مجموعة من أترابه لجنة مساعدة الطلبة لتشجيعهم على الالتحاق بالتعليم، وعضويته في إدارة المكتبة العامة التي تأسست عام ١٩٥٥، ودوره في الاستفادة من المناسبات الاجتماعية والدينية بإقامة احتفالات خطابية تساهم في التوجيه الأخلاقي والسلوكي والثقافي العام، وغيرها من المبادرات الفردية والجماعية التي هي بحاجة للتأمل في دوافع ذلك الجيل لإقامتها، والاطلاع على أسلوب إدارة الخلافات التي قد تنشأ بشكل طبيعي بين أعضاءها، أو بينها كمبادرة والخلاف حولها في الوسط الاجتماعي.

إن تكريم رواد تلك المرحلة الزمنية أو توثيق سيرتهم، لا تقف عند كلمات التبجيل والثناء فحسب، وإنما ينبغي التزود من دروسها، وما أحوجنا للقراءة المتمعنة في مجريات التاريخ والسير.



قالوا في السيد حسن العوامي





سماحة السيد علي السيد ناصر السلمان شخصية دينية بارزة

هذا السيد النبيل المبارك يمثل ظاهرة رائعة لرجالنا، التقيت به قبل سفره إلى النجف الأشرف، والتقيت به في النجف الأشرف حيث كنا نلتقي هناك معه، ونعيش آماله ويعيش آمالنا، هذا الرجل نموذج رائع وجميل، وكما ورد في الحكمة المروية عن بعض المعصومين «قيمة كل أمرئ ما يحسن»، وهذا الرجل أحسن إلى جهات عديدة في حياته، وأول ذلك الإحسان الإلفة والموافة بين المؤمنين، وثانيًا تقييمه لإخوانه وأحبابه واحترامه إلى الناس، وثالثًا أعماله العظيمة التي تظهر جليًا في غيرته واعتزازه بوطنه وأهله وجماعته، فهو نموذج من النماذج التي نفخر بها، ونأمل في شبابنا أن يكونوا ممن يقتدون بسيرته لما يمثله من ظاهرة في تاريخنا المعاصر، نسأل الله له طول العمر والصحة والسلامة.



الأستاذ محمد رضا نصر الله

شخصية اجتماعية وعضو سابق بمجلس الشورى

يسعد الإنسان بتكريم شخصية معتبرة اجتماعياً لعبت دوراً بارزاً في تبني مطالب الشأن العام، والتواصل مع الدولة على مدى عقود، ولا شك أن أستاذنا السيد حسن العوامي من أبرز الشخصيات التي تبنت هذه المطالب. وقد أسند ذلك ثقافة شاملة لم تختصر فقط على التعاطي التقليدي للثقافة الأدبية والشعرية، وإنما فوق ذلك أيضاً اهتمت بما يتطلع إليه الوطن من طموحات السيد حسن العوامي يظل قيمة كبرى تستحق التكريم.



الأستاذ نبيه البراهيم

عضو مجلس الشورى

الكلام يطول والحديث ذو شجون، فالسيد حسن أستاذ الجيل، ونحن كجيل مشغولون بالعمل في الشأن العام، ندين له ولجيله كثيرًا، فلقد قدموا لنا كل المقدمات، شقوا الطرق وعبدوها لنسير عليها. من يعمل في الشأن العام يقدر كثيرًا ما قام به السيد حسن وجيله من أعمال جليلة يجب أن تكتب بماء الذهب. كل ما نراه في محافظة القطيف من أعمال جليلة في التنمية وفي الشأن الثقافي والشأن التعليمي كله من جهود هذا الجيل، وتبنيهم للعمل المطالب منذ الخمسينيات الميلادية إلى الآن، وعلى قدم وساق وجيلاً بعد جيل. الجهود عظيمة، والمنجزات كثيرة، ولا نستطيع أن نختصرها في كلمة أو كلمتين، لكن كل ما نراه حولنا هو من بركات هذا الجيل.



عبدعلي آل سيف شخصية اجتماعية وأدبية

السيد حسن العوامي قامه من القامات الطويلة في القطيف، وأول ما عرفته وأنا طفل صغير في السبعينيات حيث كان أعيان القطيف يجتمعون في بيت جدي الحاج علي (رحمه الله)، فكان السيد حسن العوامي يمثل الجامع بينهم ويطغى عليهم بفكره ومنطقه وقراراته وبقلمه، وكان هو قطب الرحى في جميع العمل المتصل بالشأن العام. كما أن قلمه قلم سيّال، وكان مهتمًا بجمع الكلمة والتنسيق ومحاولة رأب الصدع في الخلافات، وكانت له علاقات إيجابية مع الجميع، وعندما كنا نمر بافتراقات وانكسارات كان هو المرمم والجامع.

السيد حسن قلّ مثيله، وأنا أضعه في خانة متقدمة على كثير من الناس، حقيقة أنا أقول يجب على القطيف أن تكرّم هذا الرجل وهي تدين له بالمعروف لما قدمه لهم طوال حياته.



الأستاذ محمد سعيد الخنيزي
(شخصية أدبية واجتماعية)

السيد حسن العوامي هو أحد رواد القطيف الأدبيين، ويجب تقدير الرواد الأدبيين الذين اسهموا في المكتبة الأدبية، كما أنه من المبادرين في التواصل مع الجهات الرسمية، ولا يتردد في السفر للرياض للقاء المسؤولين والاجتماع بهم، ويتحمل في سبيل ذلك الكثير من الجهد والتعب وبذل ما لديه مع مجموعة من شخصيات المجتمع.



سماحة الشيخ حسن الخويلدي عالم دين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

المحتفى به الحاج الوجيه السيد حسن العوامي اجتمعت فيه صفات قلما اجتمعت أو تجتمع في غيره، فهو الرجل الواعي الفطن، العارف بزمانه، والمتابع لمجريات الأحداث. جمع بين العلوم الدينية والعلوم الأكاديمية، الواثق بنفسه المستحمل لمسؤوليته الدينية والاجتماعية والأخلاقية.

وهو الرجل الحكيم الذي يضع الأمور في مواضعها، فهو ليس بالخرق ولا النزع، يتكلم حينما يكون الكلام مطلوباً، ويصمت حينما لا يكون للكلام محل، في صموته تتكلم هيئته، وفي كلامه يُنبئك منطقه عن علو قدره.

وهو رجل المهمات الصعبة، والشجاع الذي يملك جرأة تجعله لا يتردد في المطالبة بالحقوق المشروعة لأبناء طائفته أو مجتمعه

ولو من أعلى شخصية في البلاد، وهو الكاتب القدير الذي تشهد له كتبه التي سطرها في جملة من المعارف الدينية والحياتية لبني جيلًا واثقًا بنفسه، معتمدًا على ذاته، ناهضًا بمسؤوليته.

وهو رجل الإنسانية، والشهامة فلا يفرغ إليه محتاج في مهمته أو حاجة إلا وسعى في قضائها مهما كلفه الأمر ولو على حساب راحته أو إراقة ماء وجهه، فهو يجد لذة ومتعة في قضاء حوائج الناس، وإدخال السرور في قلوبهم نفسه منه في عناء والناس منه في راحة. وهو رجل الأخلاق، وصاحب البسمة التي لا تكاد تُفارق ثغره، ويشهد له بذلك كل من عرفه وعاشره وجالسه، وهو الأب الحاني الشفيق على عياله يُفيض عليهم من حنانه، يلهو معهم ويداعبهم ويتصاّبى لهم عملاً بالحديث الشريف: (من كان له صبي فليتصاّبى له).

وهو الكريم المضياف الذي طالما شهدنا كرم ضيافته، وحسن استقباله لضيوفه وزواره، يخدمهم بنفسه، ويطعمهم من لذيذ طعامه. ومع كل ذلك فهو رجل الإيمان والتقوى، صاحب الدمعة الساكبة، والصلاة الخاشعة، وهو الصادق الولاء لأهل البيت (عليه السلام)، يقيم مآتمهم، وينشر فضائلهم، ويحيي أمرهم، ويبكي في مصابهم، ويفتديهم بكل غالٍ ورخيص، عنده فله دره وعلى الله أجره.



المهندس علي الملا

شخصية اجتماعية وعضو سابق في مجلس المنطقة الشرقية

السيد حسن العوامي كان رجل رأي معطاء ورمز معروف لدى غالبية الناس، ويمتاز بقدرته على العمل الاجتماعي ضمن مجموعة من الأصدقاء من مختلف مدن المحافظة، ممن لهم دور كبير في خدمة المجتمع. وهو صاحب رأي، وصاحب فكر نابع من ثقافته، كما أنه رجل مثقف يمتلك رؤية واضحة حول مختلف القضايا، كما يمتاز بأنه رجل جريء، ووظف ذلك في مواصلة اللقاءات مع المسؤولين، وكانت له كلمة مشهورة وهي: «إن المثقف هو الرجل الذي تجري على يديه عملية التغيير، سواء كان في الناحية العلمية أو الناحية المجتمعية».



السيد مهدي الصائغ شخصية اجتماعية

من المبادرات الاجتماعية والثقافية التي قادها السيد حسن العوامي كانت توجيهاته المستمرة والمتواصلة للخطباء من خلال كتابة ملاحظاته ومرئياته حول قضايا المجتمع لتناولها من على المنبر، كما أنه من بادر بطرح تحويل مناسبات ذكرى مواليد الأئمة (عليه السلام) من صورتها التقليدية الى احتفالات أدبية عامة تلقى فيها القصائد، ويستعرض فيها سير وتجارب الأئمة (عليهم السلام).



الأستاذ محمد الدعلوج شخصية اجتماعية وعضو مجلس المنطقة الشرقية

شهادتي مجروحة في حق السيد حسن العوامي، والكل يتحدث عن صفاته فقط، أنا أتحدث عن خصلة واحدة وهي الاستفادة الآن، وهي تعليمه للوجهاء كيف يكونوا وجهاء، ما كان وجيهاً فقط إنما حاول أن يعلم الوجهاء كيف يكونوا وجهاء، فهو مدرسة، ويستاهل هذا التكريم، وكل ما قيل في حقه يعتبر قليلاً بالنسبة لما قدمه لهذا الوطن والمجتمع.



الدكتور صادق الجبران

محامي وناشط اجتماعي

تشرفت بمعرفة الوجهه السيد حسن العوامي عام ١٩٩٣م، وعلى الرغم من فارق السن بيننا إلا أنني وجدت منه روحاً تفوق - في تفانيها وعطائها - روح الشباب، وجدت منه كل تشجيع في العمل الحقوقي، والدراسة الأكاديمية، وسعيه الدؤوب في خدمة المجتمع، ودعم مختلف النشاطات الاجتماعية، منفتحاً على كل قواه الفاعلة.

لقد بقي السيد العوامي حريصاً على وحدة المجتمع وصيانتها من التصدع، وبذل جهوداً جبارة في هذا الصدد، بانفتاحه على مختلف التوجهات، دافعاً للجميع، ومشجعاً لهم على الألفة وعدم الاختلاف.



الأستاذ محمد الجلواح

شاعر وأديب

هو شخصية تقصر فيها الكلمات، ماذا يمكن أن يقال عن رجل امتطى صهوة العطاء وهو شاب، وإلى جانب ذلك كان أديباً ومعلماً ومحامياً، الرجل ثروة من العطاء تمشي على الأرض، والناحية الوطنية في شخصية السيد العوامي لعلها تغطي على كل الجوانب الأخرى، نعرفه أديباً، نعرفه معطاءً، نعرفه محامياً، نعرفه كاتباً، لكن الحسّ الوطني الذي يعيشه ويعتمل فيه هو الطاعني عليه.

السيد حسن العوامي (أبوزكي) قامة في العطاء الاجتماعي، الرجل الإنسان المحب لمجتمعه والمساهم في النهضة الثقافية في المحافظة وعلى مستوى المنطقة، وتجد ذلك متمثلاً في استقطابه للقراء في مجلسه العامر وتشجيع خطباء المنابر.

وأنا شخصياً أدين له في تحفيزي لتلاوة القرآن في حسينيتهم العامرة، كما أنه علّم الكثير معنى الوجهة وكيفية ومدى الاستفادة منها على الصعيد الاجتماعي قولاً وعملاً. وأكتفي بهذه الكلمات المتواضعة والقليلة في حق قامة من قامات العطاء الاجتماعي والوطني.



الدكتورة أمل ماجد العوامي

استشارية طب وجراحة العيون - حفيدة المكرم

الجد السيد حسن العوامي عطاؤه كبيرٌ جدًّا، ولا متناهٍ ماديًّا ومعنويًّا بمعنى الرحمة والعطف، حيث جمع كل هؤلاء الناس حوله، وبيته كان دائمًا يشكّل المركز، وكان يساوي العائلة والارتباط بين الجميع، حتى أن ثلاثة أجيال من الأسرة يجتمعون في بيته باستمرار، ولم يصبح كذلك من فراغ لأنه كان دائمًا وأبدًا لديه سعة صدر وتحمل.



الأستاذ منصور العليو شخصية اجتماعية

السيد حسن العوامي رمز من رموز المنطقة، ربطتني به علاقة منذ الصغر، كان يأتي إلى جدي في الأحساء، وصادفته بلوس انجلوس أيضًا في رحلته العلاجية، وربطتني معه صداقة قوية، فهو بمنزلة الأب. وكنت أطلع على مؤلفاته ويشرينا بالحديث، وهو شخصية لا تغفل عن تمثيل مجتمعه بالحوارات التي كان يتواصل من خلالها مع المسؤولين، وكان يحدثني عن لقاءه مع الملك فهد والجد محمد كان معهم أيضًا.

السيد حسن مناضل، أفقه واسع، عقليته متفتحة، واع، استطاع أن أقول أنه سبق الآخرين بهذا التفتح والدور الذي كان يقوم به.



الأستاذة عالية فريد كاتبة وناشطة اجتماعية

السيد حسن العوامي رجل نموذج يحتذى في مسيرته وعطاءه ومواقفه، وأنا شخصياً جمعني به أكثر من موقف حينما أجلس معه يتحدث عن أهمية دور المرأة للمجتمع المحلي والوطني، كان مسانداً جداً للمرأة وعمل المرأة والنهوض بثقافة المرأة. كان كثيراً ما يؤكد على هذا الجانب، وللسيد مواقف وطنية جميلة بالإضافة لشجاعته ورؤيته الثاقبة لكثير من الأمور فيما يهتم بقضايا الشأن العام.



الأستاذ خالد النزر
باحث وكاتب

لحسن الحظ أنني التقيت به أكثر من مرة، وفي أحداث مهمة،
وظروف صعبة مرّ بها المجتمع.

ما تميز به السيد العوامي - بحسب معرفتي به وبتاريخ نشاطه
الاجتماعي - هو جمعه ما بين اعتزازه بوطنه الجامع كما هو اعتزازه
بمجتمعه المحلي، وتكريس الكثير من وقته وجهده له، كما أنه يعمل
بمشاركة الآخرين والاستشارة بآرائهم.

الحقيقة أنه شخصية وطنية نفتخر بها، وتستحق منا كل الاحترام
والتقدير.

كما لا يفوتني أن أشكر منتدى الثلاثاء الثقافي المتألق دومًا على
هذه اللفتة الجميلة في تكريم هذه الشخصية.



الأستاذ عبد الله عبد الباقي كاتب وناشط اجتماعي

السيد حسن العوامي شخصية تستحق التكريم فعلاً، فهو شخص مميّز، طليعي، مبادر ووطني. قام بالكثير من المبادرات، كان من ضمن الطلائع على مستوى الوطن ككل في قضايا كثيرة كانت يوماً ما محرمات، كقضية تعليم المرأة، وقضايا المطالبات والحقوق، والرؤية إلى المجتمع والأوطان، هو وأخوه سيد علي، بالإضافة إلى الشعر والأدب. كثيرة هي الأمور التي يمكن الحديث عنها التي قام بها السيد حسن العوامي، فما زال يمثل نبزاً شياً عظيماً جداً أن أت هذه المبادرة، وأشيد بمتدى الثلاثاء الثقافى لقيامه بهذه المبادرة اللافقة.



الأستاذة خلود المسيري أخصائية بصر وفنانة تشكيلية

السيد العوامي شخصية مميزة للرجل المثقف الواعي، الذي سبق عصره، وكرّس جهوده من أجل تطوير مجتمعه وتشجيعه، والمبادرة في السعي لحل بعض القضايا التي تخص المجتمع. لذلك فهو يستحق أكثر من ذلك، ونحن مجحفون في حقه مقابل ما قدمه لأبناء جيله، وما بعد جيله، فهو نبّاس من العطاء لأرض هذا الوطن، ونحن نفتخر به.



الأستاذ جمال الحمود

شاعر وشخصية اجتماعية وحقوقية

السيد حسن العوامي شخصية عرفت بتضحياتها ووفائها وإخلاصها لمجتمعها وانتمائها لوطنها وتفانيها. وكان لي شرف مزاملته لمدة تزيد على سبعة عشر عامًا. لقد عرف عن السيد حصافة الرأي، وسرعة البديهة، وحرية الكلمة، وصوابية الموقف والشجاعة. كما كان شخصية قيادية مهتمًا بالشأن العام والخدمة المجتمعية. وكان من المبادرين للتصدي للعناية بأمور المجتمع، والوقوف على احتياجاته، ومتابعة أدق التفاصيل؛ إذ كان من النادر أن لا تكون له بصمة أو حضور في معالجة كل القضايا التي تعترض أبناء المجتمع. وكان على الدوام في مقدم من يحملون على عاتقهم مسؤولية النهوض بالمحافظة في شتى المجالات. وبالإضافة إلى كل ما ذكر فقد كان أبًا حنونًا، وأستاذًا فاضلاً، لم يخل يوماً بالنصيحة والتوجيه. لقد كان أحد الرواد الذين ساهموا في بناء هذه المحافظة، وسعوا في رفعة وعزة هذا الوطن. وتكريم السيد حسن هو تكريم لجيل بأكمله ممن شاركهم وشاركوه مسيرة العطاء والسيرة الخيرة.



الأستاذة بتول السيد حسن العوامي ابنة المكرم

كان الوالد مبادراً دوماً في مختلف المجالات، ومن مبادراته أنه جمع مجموعة من أبناء جيله، وكتب رسالة للرئاسة العامة لتعليم البنات وقّعها مجموعة كبيرة من الآباء يطالبون بإنشاء مدارس للبنات، وبادروا باستئجار بيت خاص، واشتروا بعض الأشياء الخفيفة للتأسيس كمدرسة، ونقلنا نحن البنات فيه، وفتحوا فصولاً للتعليم بجهود أهلية، وبلاستعانة بزوجات المعلمين الأجانب، ولم تكن بصورة التعليم التقليدي السابق، وإنما اتخذ أسلوباً حديثاً، ومع استمرار الكتابات والمراسلات حتى تحقق ما كانوا يسعون إليه.



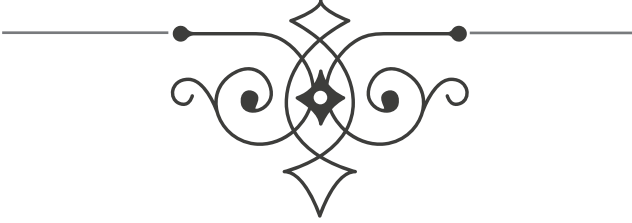
كابو

سائق المكرم . من الهند

عملت ولا أزال عند السيد العوامي منذ ٣٧ سنة، ورأيت رجلاً طيباً جداً، ويحبني ويحنو عليّ كثيراً، واهتمامه بالفقراء والمحتاجين كبيراً، وكان ذلك بصورة منتظمة، ويؤكد عليّ باستمرار بعدم الانقطاع عن ذلك. كما أنه كان يستجيب دوماً لطلب الناس.



صور الحفل























المحتويات

تمهيد	٩
مقدمة : السيد حسن العوامي: «رجلٌ في وطن».....	١١
فعاليات حفل التكريم	١٧
كلمة مقدم الحفل: الإعلامي محمد الحمادي	١٩
برنامج الحفل	١٩
التكريم في مسيرة المنتدى: كلمة المهندس جعفر الشايب	٢١
حسن العوامي: الروح المتوقدة والمتجددة: كلمة الدكتور منصور القطري.....	٢٥
المرأة في مسيرة السيد حسن العوامي: كلمة الأستاذة امتثال أبو السعود.....	٣١
العوامي: شخصية متعددة الأبعاد: كلمة الشيخ حسن الصفار	٣٩
الوطن في وجدان العوامي: كلمة الأستاذ عصام الشماسي	٤٧
جُرْحٌ في مَرَسَمِ الفَجْرِ: قصيدة الأستاذ علي آل مهنا.....	٥٣
مرافعة وليست شهادة: كلمة الأستاذ السيد عدنان العوامي.....	٥٩
تكتبنا: قصيدة الأستاذ حبيب آل محمود	٦٩
اجتماع الضدين: كلمة السيد زكي العوامي	٧٣

التغطية الإعلامية	٧٧
السيد حسن العوامي.. الشاهد المشهود عليه في منصة منتدى الثلاثاء.....	٧٩
السيد حسن العوامي.. الرمز الوطني الكبير	٨٣
عرفان بالجميل	٨٩
القطيف تردُّ الجميل وتكرّم السيد حسن العوامي في ليلة مشهودة.....	٩١
(الثلاثاء الثقافي) يكرم السيد حسن العوامي.....	١٠١
العوامي الشخصية الوطنية.....	١٠٩
تكرم السيد العوامي رسالة تأمل	١١١
العوامي.. أحبُّ وطنه.. وهام ولعًا بالقطيف	١١٥
السيد حسن العوامي.. الشخصية والدور	١٢١
قالوا في السيد حسن العوامي.....	١٢٥
صور الحفل	١٤٩
المحتويات	١٦١

صدر من هذه السلسلة

- ١ . فؤاد السني ..عالمٌ ووطن.
- ٢ . عدنان العوامي ..ذاكرة الوطن.
- ٣ . الشيخ علي المرهون .. رائدٌ ووطن.
- ٤ . خالد الفرّج .. الشاعر والوطن.
- ٥ . عبد الرحمن الوابلي .. بوصلة الوطن.
- ٦ . السيد حسن العوامي .. عطاءٌ للوطن (بين يديك).
- ٧ . علي المصطفى .. فنّانٌ ووطن.
- ٨ . إبراهيم البليهي .. مفكّرٌ ووطن.



السيد حسن العوامي عطاء للوطن



منتدى الثلاثاء الثقافي

منتدى ثقافي أهلي أسبوعي
تأسس في محافظة القطيف
عام 1420 هـ (2000 م)، ويهتم
بالحوار حول مختلف القضايا
الثقافية والاجتماعية والتواصل
مع النخب المثقفة داخل المملكة
وخارجها.

لم يمر حفل التكريم للسيد حسن العوامي
الذي أقامه منتدى الثلاثاء الثقافي بتاريخ 5 ربيع
الأول 1440 هـ الموافق 13 نوفمبر 2018م كحدث
اعتيادي في الساحة الاجتماعية والثقافية
بالمنطقة، بل كان حدثاً استثنائياً كأن الجميع
كانوا ينتظرونه ويرغبون في المشاركة فيه
وحضوره والتفاعل مع الكلمات المهمة التي
قيلت فيه.

من أسباب ذلك بالطبع هو شخص المحتفى
به أولاً، فهو رجل أحبه الجميع واحترمه لما
قام به من أدوار وتصدي لقضايا وشؤون
مجتمعه، فالكل كان يسترجع مواقفه
وجهوده وأعماله الكبيرة، وعلاقاته الإيجابية
بالجميع، ما لمسناه من الجميع حباً وتقديراً
وإجلالاً لهذا الرجل الكبير الذي هو محل إجماع
من قبل الجميع.